بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى للممكنات بظهور آثار ابداعه في ملكوت الامر
والخلق ليظهر لهن جوهريات حقايق الموجودات بتلألؤ آيات
اللاهوت وتجليهن بكينونيات سبحات آيات الجبروت لتلميح
ظهورات آيات الملكوت ليشهد الكل في كل مقامات الامر
والآيات حتى يا شهد الله لنفسه بنفسه في ازل الآزال
بانه لا اله الا هو لم يزل كان بلا وجود شيء معه ولا يزال
هو كائن بمثل ما كان وانه الفرد الاحد الذي ليس له وصف
في الابداع ولا نعت في الاختراع ولا ذكر في الانشاء و
لا حكم في الاحداث وانه العزيز القيوم الذي اخترع المشية لا
من شيء قبل كل شيء بنفسها لنفسها من دون ذكر بارئها
ولا حكم بمقارنتها ولا بمشابهتها ولا وصف بايجادها
ليثبت بوجودها في حقايق الانفس والآفاق توحيد ذاته
التي قد اودع في ذاتيتها على محدودات الخلق ليعرف الكل
في مقامات ظهور تجليه بما اراد في الانشاء للكل ثم اخترع
الارادة للظهورات المشية في كنه الاول بعد ظهور المشية

الاول في رتبة المشية ليعلم الكل في مقامات الذاتيات و
الكونيات والنفسانيات والعرضيات والجوهريات والانيات
والمقامات والدلالات والاشارات والعلامات والايات
والبدايات والنهايات بما اراد الله لخلقه في مقام عرفان
مراتب الفعل وظهورات الانفعال ليميز الكل في مبدء ذكر
الاثنينية عن ظهورات التوحيد وعن اية التكثير ثم احدث
بعد ظهور خلق الارادة لظهور القدر لظهور المقدر و جعله
ربط العلية في مقام المعلول وظهور المفعول به في مقام
التثليث ورتبة المجعول ليميز ظهور اثاره في عالم الامكان
وظهورات الاعيان وظهورات مراتب اختيارات ذرات
الممكنات ويحيى من يحيى بظهور تلك الرتبة في المشهد
الثالث ويعدم من يعدم بظهور ايات تلك العلية المثلثة
عن ظهور الرتبة الاولى وليتميز الكل بما يستحق الذرات
بقبول الموجودات ويحتجبا الاثبات عما اراد الله في الكتاب
وذكر في المبدء والماب ثم ابدع الله بعد ظهور تلك
المراتب الثلثة مراتب ظهور تنزلات تلك المقامات وذكره
اسمائها في عالم الاسماء طبقا بما نزل الله في الكتاب
بين القضاء والاذن والاجل والكتاب ليتم خلق كل شيء
بظهور تلك السبعة عن كل اثبات وتبين ما فصل الله

في مقامات عالم الاسماء وكينونتها في رتبة التراب حتى اخذ كل
نصيبه في كل المقامات باذن الله ثم يعرف ذكر الباري الى ما قدره
الله له بالانتها لما هبا في رتبة الخطاب وفاز بذلك كل من فاز
وخسر بذلك كل من اراد الحكم بغير بينة ولا كتاب ولكن الان
لما نزل الامر من جناب المستطاب في حب حبيب شاهي الرفيع وذي
العز الباذخ المنيع وذي الحسب العالي الرفيع وذي النفس العليا
الا انه في رتبة محبته سلطان العلماء ادام الله ظل عطوفته
على من سكن في ظلال رحمته بان افسر سورة المباركة التي
نزل الله في القرآن هكذا والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ولما
كان امره مطاع وحكمه الفصل في الامضاء ذلك كتبنا قد
استغنت من الله واثبت ما الهمنا ما خلق الله في الكتاب الابدع
الى كتابنا ابتهز بشرح سورة المباركة شان ما ابدع بفضل
الله في ذلك كلمتها من دونه وبقي تراب من عرف شيئا
منه لجنابه حضرته الى يوم المآب اسئل الله من فضله بان
يحفظ عيون الناظرين الى اشارات النازلة في ذلك الكتاب
عن الاعراض وليعلم الكل حكم الانسان في مقامات دلالات
كلمات ما نزل في ذلك الكتاب الامر تبيانا وان على سبيل الكل
في ذلك لنا حقيقة سر الامكان بما جعل الله بالبروز الذي

وقوله تعالى

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي الكبير وانني انا قبل ان اذكر
حرفا في مقام التفسير اسئل من جناب المستطاب دام ظله
عطوفته بان يعفو عن نفسي اذا اطلع بغلطة من قلمي لان
شان العبد في كل حال هو الذنب وارجوا الله ان يثبت بكرمه
بعض المقامات لمن سكن في مقامات عالم الاسماء والصفات
بالله ربه لهم من حكم الكتاب وانا الى الله يرجع حكم الامر
في المبدء والماب وانا قبل ان اذكر شيئا من حرف من باطن تلك
السورة المقدسة اذكر امارات ليتميز الحق عن الباطل ل
الصادق عن الغافل ولكن ما اردت لذلك الا الفضل
لمن اراد ان يطلع بحقيقة التجريد ويعرف ايات التوحيد ويستقر
على كرسي التفريد والتحميد وان من الامارات التي هي على
المتصف ان يطلع بما هو عرفان صور العليين وان الحكم لمن ثبت
في الشريعة لا يتبين في الحقيقة الا بعرفان تلك الرتبة
السنية وان ذلك الامر لا يمكن عرفانه الا بعد الواقع
لان الصور في هذه العوالم متشاكلة ولا يتميز من يتوجه
في عالم الكثرات الى طلعة حضرة الذات في ذلك المقام
الا بنفي الاشارات وسبحات عالم المبادي بنفي الاسماء
والصفات وان ذلك الامر لما كان صعبا على بعض النفوس مع
سائل له لطلوع حقيقته ولكل امر حين واضحة لئلا يتبع

الله احدا بحين صور الظاهر والشئونات الباهرة لان الشرف
في الحقيقة هو سر الربانية وظهور نور الصمدانية في كل جهات
الست وان في هذا العالم لما اختلط الطينات امر هو الكل بما
يميز بين الكل عند التحقيق ولا يقدر ان يظن فيه شيئا دون
ذرة البين في افق المبين ولو لم يثبت ذلك الميزان في بيان
لم يوضح حكم الجواب في اتباع امر كتبنا وان بعد تلك
الاشارات لا شك ان يكون كل الناس بين يدي الحق ويحصل عنده
نفسه حجة لما ادعى ولكن في الواقع ليست الحجة تامة في يد
الكل الا لم يختلفوا في حقايق ظهورات ايات اللاهوت و
شئونات الجبروت و دلالات الملك علامات الملكوت ومقامات
الحد في سلسلة الناسوت وان بعد ذلك لا ريب ان حجة
في كل حين بالغة وامر هو كلماته تامة ولو لم يكن كذلك فليس
على احد حجة سبحان الله عما يقول المشركون علوا كبيرا فلما ثبت
في سبيل الحقيقة بان الحق الخالص لا يثبت الا بميزان حق من
عند الله الذي يرجع اليه كل المختلفات من كل الامور وان الحق
لو كان الميزان كتاب الله لا يرتفع به الاختلاف لان كل الفرق
يستدلون في اثبات مطالبهم به وكذلك الحكم في الاخبار
وعمل الاصحاب وايات الانفس والافاق لان الاختلاف
في كل المراتب ظاهر ولا يدل ان يكون بالاختلاف او بنزول فيه

[illegible]

في كتابه او يقبل من احد لان سبحانه خلق الكل بامره وجعل
علة ظهور كل شيء نفس حكمه فلا بد ان يكون الحكم من عند احد
كما ثبت بذلك حكم القرآن حيث قال عز ذكره وما امرنا الا
واحدة والذين بمثله فرض ان يكون واحد وان ذلك حكم
عدله يحكي في مقام التوحيد وانه التجريد بحيث يعرف اهل التفريد
بكلمة التحميد فلما ثبت ان القرآن لم يثبت تاما في تلك الايام
حتى بان يجعل لانفسنا قسطاس الامر الذي يرجع اليه الكل في
ويلجى به الثاني ويميز به صورة الباطل عن الحق وان ذلك
القسطاس لا بد ان يكون من عند الخلق لان في مقام الثمرة
واخذ النتيجة لم يثبت حكم واحد فلما كان الامر كذلك شهد
جناب المستطاب بوجود يثبت به من قبل حكم ولا يقدر احد
ان يعارضه او يقول فيه لم وبم وهو شان الذي يعطي الله
من يشاء من عباده وبه يعاقب ويثيب عنه يسئل بوجه
الفضل وهو شان الذي يعجز الكل عن اشارته معرفة
المثال لما كان الامر مستور في ورا الحجبات وان لكل ذكر
مقاما في ذكر الله لا الات ولا يبرني مقام ذلك الرب اثبات
القرآن استدل من جناب المستطاب ملاحظة تباس الكتب في
الماكانات التي كتبت بين يدي جنابه ان بمثله قد ثبت في
شرع الكل لمن اراد ان يتذكر او يتذكر وانا لا ان اشرح

ما اراد الله في ذلك المقام من تفسير تلك السورة المباركة
في مقام الحمد لمن عرف الفصل عن الوصل وان على جنبها
المستطاب لا يحجب سبل الظواهر والبواطن وان الامر في حقيقته
ليس مستورا عند جنابه بل اراد التذكار لبعض الاخيار و
ظهور الانوار وكشف الاسرار لبعض الابرار وان الامر لما كان
له مقامات معدودة اشير ببعض حكم منه بهذا ان بكل حرف من
الحروف مقامات كثيرة بل خلق الله في رتبة حقيقة كل شيء وجعل عليه
اسمه شيء ايات كل شيء لئلا يصعب على احد عرفان ظهورات
ايات فضله وتجليات شئونات عدله في كل شيء وهو على
كل شيء لطيف سلطنته في خلق كل شيء ظاهرا وباطنا بحيث لا
يرى شيئا الا ويراه قبل ذلك الشيء فهنا رتبة المقطعة
في مقامات الفصل بحيث لا يقدر ان يطلع بحقيقتها الا من
جعل الله مقام نفسه في المقام الاول مقام العدل وذلك
المقام مختص بمحمد رسول الله ولا نصيب لاحد فيه وهو
في ذلك المقام شان من ظهورات معرفته في حقيقة ذلك
الحرف لان آيات الاشارات مقطعة دونه من ذكره وان الغايات
محدودة عند طلوع انوار بهائها وان ذكري ذلك المقام
لديك من سبيل العرفان بل هو من نور ربنا الذي خلق الله
في حقيقة كل شيء ليثبت كل شيء بان سر ذلك المسئلة مكنون

مستور

عند جنابك لا تحتاج بذكر البسط ولنذكر ما ادري سبيلا
لعرفان الله ومنها رتبة الالف اللينة هو مقام رتبة الرفرف
من مراتب العقل وان ذلك مقاما تعين حرف الاول في
لوح العقل وان الله بلطيف حكمته وعظم قدرته جعل ذلك
المقام مختصا بوحي حبيبه عليّ ولا نصيب لاحد في عرفان
ذلك الحرف لانه يحكي عن حضرته ويدل على طلعته كما صرح
رسول الله في حديث المشهور لا يعرفها الا الله و نفسه
وليس لما سواه في عرفان ذلك الحرف سبيل لانه هو بعينها
ابهى من كينونيته في جوهريات ملكوت السموات والارض
وانه واقف في مقام التوحيد الواقع بعد رتبة النقطة في
مقام ذلك الحرف ولا يعرف ما خلق الله في حقه الا هو سبحانه
الله وتعالى عما يصفون ومنها رتبة الالف الغيبية وهي حرف
الصمدانية ونور الالهية وحرف لاهوت الهوية واية الاحدية
في كينونية البشرية وانما هي في ذلك المقام تحكي عن
مقام الحسن ويدل على رتبة التثليث في مقام القدم
وان في ذلك الاثنا اختلف الكل في مراتب اختيارات
الوجود من حكم ذلك الحرف في رتبة الظهور اخذ النصارى
شكل الصليب وحلول اللاهوت في الناسوت وتعالى الله
عما يقول الظالمون علوا كبيرا ومنها رتبة الف غير معطوفة

وهو مقام الحق اسم الله المثبت في مراتب الفعل وبدء علة القضاء
لظهور الابداء بعد الامضاء وان الله قد جعل حامل ذلك الحرف
في ذلك المقام ابو عبد الله الحسين ع ولذا انه روحي ومن في
ملكوت الامر والخلق فداه لم يرض بالبيعة واطلع بجلها الخالق
البريه وقبل الشهادة بظهور كل الاية الكلية في ذلك الحرف بانه
روحي فداه في ذلك المقام يحكي من مراتب بمقامات الامر كله
من مشية الله المعظمة واية الارادة وولاية الالف البينة جزاء
حجب الاشارات بالاشارات لما بها الى الحد الذي لا غاية له في
الامكان ولذا اشار الشاق في زيارة ليلة نصف الشعبان لا
ذليل به الله عزك ولا مغلوب الله ناصرك وانه روحي فداه
لا يدل في ذلك المقام الا على طلعة ظهور الذات في عالم البقاء
وكذلك حكم لذلك الحرف من القرآن وان مجمع السموات والارض
لو كان مدادا لبيان ذلك الحرف من القرآن لينفد في ثمن قبل
ان يظهر بيانا من ذلك الحرف الاول لان الله قد اختصه
لنفسه واصطفاه لمحبته ع انه هو حرف الامر الذي به قامت السموات
والارض لا يعلم كيف هو الا الله ومن خلقه الله فوق رتبته
من جده وابيه ثم اخيه صلوات الله عليهم بما اشرق الابداع
بالابداع وان ذكري في ذلك المقام لم يكن الا بمثل ذكري
في مقام الذات في كلا المقامين لا وجود لنفسي في تلك

الرتبة ولكن

رتبة ولكن لما خلق الله بعض آيات قدرته في حقيقة فؤادي
اشرت اليه برشح ينسب لجنابك اذا اردت ان تلاحظ رتبة
التفرد في الوجود وهنا حرف في مقام الاذن وهو مقام
الحروف وذلك مخصوص بشمس العظمة صلوات الله عليه ولا
نصيب لاحد في عرفان ذلك الحرف لانه يحكي من جلال العظمة
ويدل على حضرته وكان بابا لعرفان مقامات قدرته وتجلى
وعلا ذلك الحرف عن الكتاب والثبات وهنا حرف في مقام
الحروف المجتمعة وهو رتبة الاجل ومقام نور بقية الله
في جوهريات كينونات اللاهوت وذاتيات آيات الجبروت
ودلالات مقامات الملك والملكوت وشئونات عرصات
ظهورات عالم الناسوت الله يعلم حكم ذلك الحرف لا سواه
ولا نصيب لاحد من النبيين والمرسلين في عرفان ذلك الحرف
من القرآن وان علم كله الكلام في احكام كتابه وكما انه هنا
حرف في مقام الكلمة وهو رتبة الكتاب في حكم الخطاب ان الله
قد قدر حكم ذلك الحرف لفاطمة صلوات الله عليها ولا نصيب
لاحد مما خلق الله تحت رتبتها في عرفانه وانما سواها لو عرفوا
كما عرف ذلك الحرف هو الحرف الذي خلق الله في مقام ائمة ذلك
الدين في رتبة ولا ان السبل مسدودة والطرق مردودة
ودلالة [illegible] والسبل لا السبيل يثبت الدليل وتجان

موجده عما يصفون ولما ظهر بعض مقامات احرف القران لا يخفى
على جنابك ان بعد تلك المراتب التي هي اصل العلية في مبتدا
العلل مقامات كثيرة منها مقاما اثر المشية ومنها في مقام ظهور
اثر الاراده ومنها في مقامات الانفعال في نفس كنفعل ومنها
في مقامات مبادي الصفات ومنها في عالم اللاهوتيا في مقام
ظهورات الذات ومنها وراء ذلك في مقاما نفي الاسماء والصفات
ومنها في مقاما باطن العرش ومنها في مقاما ظاهر الكرسي ومنها
في ايات استوا وان في الارض لو كان يطلق فهو شبح كنسبته
الى المقامات التي فصلت بين يدي جنابك وان شئ جنابك
معرفة المقامات اذا كشف سبحات من مقاما طلعة الصفات
في ملابسة ظهور الذات وان على ذلك سبيل الصعب والطريق
المستصعب يعرف الناظر مقامات القران ويشهد بذلك حكم
البيان ويفسر كل ما شاء بما نزل الله في القران وان ما ورد
في الاخبار بان للقران بطونا الى سبعين او الى سبعمائة بطن
لعدم تحمل الخلق والان حكم احرف القران وامرها اعظم من
ذلك بعد كل ما احاط علم الله من ذكر الذوات والحدودات
والاسماء والصفات وله تفسير ولكل تفسير تفسير الى ما لا نهاية
بما لا نهاية له بما الله يعلم عظم كتابه وكما ان لا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين فرض بان الكل يعتقد بذلك

فكذلك الكم

فكذلك الحكم حق في كل حرف منه بحيث لو اراد الامام بان
يخرج احكام كل الشرعيات والطبيعيات والبدايات والنهايات
من حرف الالف في القرآن ليقدر بذلك وجعل الله فيه
كما صرح بذلك الامام الصادق في تفسير الصمد وان ذلك
لهو الحكم في الواقع والسبيل الظاهر ولما ثبت ذلك البيان
فكيف يمكن تفسير حرف من القرآن ومن نزل الله عليه لا يقدر
احد بذلك ولا يمكن في الامكان لان الفيض لم يزل يجدد
بوجود الابداع وان ذلك حكم لا نفاد له في الاختراع
والله يعلم حكم كل شيء وانا اليه يرجع حكم القرآن وحده
لان من عنده قد نزل بالحق وحده سبحانه وتعالى عما
يصفون وان بعد ذلك البيان يكشف عند جنابك اشارة
بعض الايات في القرآن وان تفسير تلك السورة المباركة
كما هي بما نزل الله على حبيبه مطابقة بما قدر الله لشأنه
وان في مقام الباطن لكل حرف منه تفسير وانني انا ذاكر
بتفسير حرف الاول من تلك السورة ليكون سبيلا لعرفان
كل الايات والكلمات من اهل العناية وهو ان حرف الاول
كان الواو وله مراتب ما لا نهاية فمنها اسم الولاية الكلية
والعتبة الاولى الالهية والطلعة المتلالئة الازلية الابدية
وانه في ذلك المقام اول حرف من مقامات ظهور الهاء

ويكون عنده جمال الصماء بعينها عرف الصماء ويستدلون
على ظاهره بباطنه وباطنه بظاهره وعلى سره بعلانيته وعلى
علانيته بسره وهو الولاية التي انقطعت الذاتيات عن ساحة
عزة عزته والكينونيات عن قرب بهاء رحمته لانها هي
بكينونتها مقربة الجوهريات عن مقام الصفات ومسددة
الايات عن ذكر الاسماء والايات الله بسبيل حكمها لا يحيط
احد بها وهنا والولاية الظاهرة عن رتبة العقبة الاولى المباركة
في الشجرة الالهية التي لا هي شرقية ولا غربية وهي الولاية
الظاهرة في رتبة الارادة قد جعلها الله في مقام العدل مقام
المشية وفيه مقام العقل رتبة نفسه وهي الولاية استوت
باذن الله على عرش العطاء ويعطي كل ذي حق حقه ويسوق
الى كل ذي روح رزقه حيث اشار الله الى مقامها في القرآن
بقوله هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا
وان في تلك الرتبة العلية الايات الجلية يميز كل المختلفات
ويفرق كل المجتمعات ويالف كل المتفرقات ويثبت كل
الكثرات تحت ظلال مكفهرات افريد من الاسماء والصفات
ولذا اشار الصادق في حديث المفضل حين سئل عن عرفان
مقام تلك الولاية الكلية وعاملها بانه هو حيث الكنز وفي
الظهور وانه حيث المعنى ولا هي هو ولا هو غيرها وان

الفرق [illegible]

اعرف ان الولاية الاولى يحكى من حيث فى المراتب الاولى التى
لا علة لها قبلها و لا فصل بينها وبين الظهور الذى خلق
الله فى كينونتها وان بها تثبت آية الاحدية والانوار الالهية
والجنة الصمدانية والبهاء القيومية ولا يكون لها المثل فى
مقاماتها ولا ذكر فى رتبتها عن غيرها وهى الولاية
الازلية الدالة على الله بالدلالة التى تجلى الله لها بها
واشرقها وجعلها مقاما لظهور طلعته ليوحد الكل باية تلك
الولاية حضرة احديته ويجد بها بهاء صمدانيته ويكون
بذلك عارفا بحق مولاه وحامدا ثنائه بارئه فى مبادى
العلم ومنتهاه وان بعد ذلك الحب يعرف العبد المقام
الاولى سبيل الازلية والمقام الثانى بظهور رتبة الارادة
ولا شك ان الولاية فى رتبة الاولى ثابتة وان فى رتبة الثانية
لا ظهور لها فى رتبة الاولى الا بظهور الارادة وان فى
مراتب تلك الولاية كل الايات بظهور الامكان ثابتة و
ان الاشارات والمقامات والدلالات والعلامات لو
تذكر فى تلك الرتبة الثانية ليكون فى مقام الشىء با
لنسبة الى الرتبة الاولى وان من مقامات تفسير الواو هى
الولاية المتلألئة الشعشعانية اللامعة التى جنبت شيئيت و
ذاتيته ونعتيته ازليته وابديته احكمت فى ذاتيتها

حقايقها وكينونيّاتها مقاماتها وآيات وحدانيتها وظهورات
ولاياتها وما قدر الله لها في مقامات الخلق والامر
وان هذه الولاية يظهر خفيّات مراتب التكوين وجوهريات
نعت الستّين وكينونيّات مظاهر التفريد في صقع الواقف
الناظر الى حق مبين ولمن اراد ان يطلع بحقيقة تلك
الولاية بحق بان تفكر في مقامات ظهور تلك الولاية ليثبت
في بطن قلبه بما نزل الله في احكام الدين واشارات
الكتاب المبين وما قدر الله من احكام ربوبية الفضل وما
اراد الله وامر به من مقامات الجنان ودركات النيران
وما شاء الله في كل شيء لكل شيء وان لدى جنابك مشهود
تلك الاشارات والا نذكر الدلالات في بين يدي جنابك
لجنابك الا لتفصيل ظهور الكلمات وظهور ما شاء الله في كتاب
وان الله يجمع البدايات والنهايات في المبدء والماب
وان من مقامات تفسير الواو هي الولاية في ظهور رتبة
القضاء والبداء ثم الامضاء والثناء وان بها ثبت حكم
الولاية التي نزل الله حكمه في القرآن في مقام ظهورات
وهي الولاية التي قد اعطاها الله نجباء اهل العصمة صلوات
الله عليهم وانهم بها يحكمون ما يشاؤن بما يشاؤن وما
يشاؤن الا ان يشاء الله وانها الحجة في الامامة في

مبادي البداية والنهاية وان نمثا الحقيقة تلك الاشارات
في تفسير الواو في مقام الباطن وكذلك الامر يجري في الباطن
الباطن الى منتهى مراتبه التي حجابك اذا اردت ان تطلع على حقيقتها.
لا يخفى عليك وان في بعض المقامات اذا اريد ان اظهر تفسير
الواو لا ينبغي الا ان لما كان وتنبه للمقامات التي مشهودة
منه حجابك لما لا يقدر احد ان يعرف ويطلع بحقيقة الواقع
واذا جرى القلم بذكر تفسير الباطن اذكر في ذلك الكتاب
قاعدة من قواعد حكما الحقة التي بها يعرف العالم الحكم بالباطن
الآيات والاخبار عن الظاهر هو ان سه قد قام الخلق في المشهد
الاول لذكر توحيده شرف المشهد الثاني لنبوة محمد رسول الله
شرف المشهد الثالث لولاية اهل العصمة صلوات الله
عليهم شرف المشهد الرابع لاتباع علماء الدين ودعاة
البطن وان ذلك في رتبة النزول واذا اراد احد ان يعرف
فظاهر ان علم الباطن حق عليه بان يرجع الحكم الى تلك
المقامات ويأول كل الآيات في رتبة الصعود بالباطن
الباطن كما يدل عليه الحديث المشهور الذي رواه الكليني في
الكافي مرسلا ونطق به الكاظم لشعيب بن [illegible] ولكن علم
الباطن ذكرنا سبب لما لم يحملوا ذروة الامر ولكن على
ما امكن سهل اذا اردت ان تطلع عليه لو اراد سه ليكن

ان اشرف تفسير الواو ببعض احكام الدين من الاشارات المعروفة
في العلامات العلوية ولكن الان لا يجري الامر لما تطلع عن بيانك
عليه من تفصيل المقامات وكثرة العلامات لكن اشير بعض
مقامات منه لئلا ينسى احد حكمه وهو انه قد خلق الكل
بما هو عليه كما هو عليه وان الامر نزل من مبادي العلل في كل شيء
حتى اتصل الى رتبة الحروف ثم ان في ذلك لمقاما قد جعل
له اسم حرف التوحيد وسر كلمة هو لبقا العالم العلوي
وان اولي الالباب لا يبلغ ما هنالك الا بما هيهنا وانه
بلطيف صنعه تبارك تنزل الواو بالهاء لما لا يرى ليتعين في نفسه
في الحروف ويكون اقرب بالمبدء ولا يزيد على ذلك الحرف
حرف الهاء الا واحد وان ذلك حرف الابنية التي خلقها له
لحفظ رتبته وان مقامات التوحيد في ذلك الحرف ترجع
الى الحقيقة التوحيدية سر التجريد وهو حرف الواحد الذي بدل
في كل شان على حسبها وان كل الحروف في كل المصاف
من الارواح والاجساد يرجع الى حرف الواو وانه يرجع
الى حرف الهاء الذي هو حرف التجريد في لجة التمجيد
وان على ذلك البناء تتفرع مقامات عالية التي ذهلت
العقول عن دركها لا يمكن الهام حقيقتها وليس الان
لما كان شعر الفؤاد وان حق بيانها ان نقرر مقامات تقرب

ذكر المرسومة

ذلك الحرف هو مرتبة تلهمه معاني القران من مقامات الاشارات
الى ينتهي غايات النهايات وما قدره الله في علم الكتاب لاولي
الالباب من اهل المتابعة هو ان يرى السالك من سفر الخلق الى
الحق ذلك الحرف بعينه هو مقاما سكون لجة الاحدية التي قدسه ،
له من سفر الحق الى الخلق لان الحضرة بينهما من نفس السبعة
ولا يسع عرفان الذات في الاسفار المحدودة في علم الكتاب
الا بتغي الدلالات من ساحة قرب الصفات كما اشار الامام

وان ذلك للطف مقامات التوحيد في لمعات التجريد
لبس خرقة شرب ولا ذكر ولا من لا يصل اليه عز ولا غيرن كي
بذكر تلك الاشارات في تفسير حرف الاول من السورة المباركة
وله مراتب في معنى السورة ينبغي ان يرتقي الانسان بحقيقتها
وهي انه روح لفظ الواو الذي نزل الله في اول تلك السورة
ونقشا بين على جميع الايات في الانفس والافاق وكذلك كان
المكنون سره وان من في السموات والارض لو اجتمعوا على ان
ياتوا بمثل ذلك الواو في حرف اول تلك الكلمة من القران ان

باتی لان الله کما جعل برهانه مهیمنا علی کل الدلالات والآیات
کذلک کان الحکم فی سورتها ولکن اکثر الناس قد اشتبه
الامر علیهم لما لم یطلعوا بحقیقة سر القرآن مثلا ان صور الناس
فی هیکل الانسان واحدة وان احدا منهم کان حجة بینهم
کذلک الحکم فی صور الحروف فمثل ما یتکلم الناس ویخطر
بقلوبهم فی ترکیب الحروف لم یعدل روحها ولا جسدها
ذلک الحرف الواو من کتاب الرحمن وان ذلک مشهود
عند جنابک لا نحتاج بذکر البیان بعد البیان ولما ثبت
تکلم
بتلک الاشارات بعض مقامات حرف الواو اذکر بعض
من الشئونات شأنا من تفسیرها لمن لما امر جناب المستطاب
فی مقاماتها المثبت شرح الکوثر فی البیان وجاء الاذن
فی الاخبار من شموس النبوة والاسرار بان کل الاسماء
محمود ما فی شان اهل العصمة وما الایمان دل سرها علی آیاتها
قد نزل الله فی شان ائمة البیان اذکر ذکر الکل حرف
من تلک السوح بما شاء الله واراد فی ذلک الکتاب
ان الله بدیع المبدع والباب بان الحروف الاول هو الواو
وانه الاشارة الی مقامات الولایة الکلیة فی عالم اللاهوت
ثم فی عرش الجبروت ثم فی دلالة الملک والملکوت ثم
فی اشارات المقامات من الولایة کل نفس ما قد احاط

الا الله وان من وراء حكم تلك الاشارات لا يعلم حكمها
الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم الحرف الثاني حرف
الالف وانه الاشارة الى مقامات الافردوس و
امام الرحمن وانه الحرف الذي قام به كل الحروف ولديه
مشهود بان به كل البطون ولا يعرف حقيقته شيء
ذلك الامر مطوي الا من شاء به وبكل اسم يطلق عليه
اسم شيئيته لو جعل الاشارات تعبير ذلك الالف ليعلم
حقائق لما اجري في كتاب به مما اظهر يكون الملكوت
في غياهب الكلمات والاشارات وبه مراتب اذا لا
خلف حجاب تطلع بحقيقتها الانباء الامر في المبدأ
والباب ثم الحرف الثالث حرف اللام وهو الاشارة
في مقامات الباطن بلواء العطية المنبسطة الكلية الاولية
التي جعل به الكل في ظلها وجعل حاملها عليا في كل
المقامات من عالم الاسماء الى عالم الحضر وهو لواء الاحدية
التي ما جعل به لها ظلالا ولا اشارات دون سحتها ثم لواء
الرحمانية ثم لواء اسم الوحدانية ثم لواء الواحدية وما
يدل في كينونية ذاته مما قدر به له في علمه الواقع وان
دون ذلك التفسير لشئون مسطورة وهو ان حرف
الهاء. هذه الكلمة التي وعد به موسى بن عمران في

الظهور عليه يرجع كل الظهور اذا غاب البطون و له وجه
فى طلعة الحروف فما جعل الله فى غيره و لذا جعل الله وسط
اسم على عليه السلام حرف اللام لان رتبة القوابل لم يتم الا
بذكر المقبولات فى تمام عدة اربعين و انه يوحى نداء
هو القائم باذن الله بين العالمين و الحاكم بين الطيبين
و لمن له علم البيان ان يقدر ان يبسط فى ذلك المقام كلما
شاء من بدئه اشارات الحقائق و علامات الرقائق و ما
جعل الله سبحانه فى كل المقامات تحت رتبته و ظهور ارادته
حيث لا يخفى على جنابك شان الكتاب فى سبيل ذلك البيان
ثم من الحرف الرابع حرف العين علو الاحدية فى مقامات اللاهوت
ثم علو الواحدية فى شئونات الجبروت ثم علو الرحمانية
فى مقامات الملك و الملكوت ثم علو الصمدانية بما تجلى
الله لكل بكل فى حقايق الانفس و الآفاق فى ارض الشئا
ثم من الحرف الخامس حرف الدال ذكر مقامات الصمدانية
المتجلية فى كينونيات ذواتها اهل اللاهوت ثم الصمدانية
المتشعشعة المقدسة المتجلية فى ذاتيات مجردات اهل الجبروت
ثم الصمدانية اللامعة المبدعية من آيات حقايق اهل الملك
و الملكوت ثم الصمدانية التى تحكى عن رتبة الاولى
عن مراتب الفعل التى نزل الله اشباح الهويات نوره فى

من تيابل

نفسانيات اهل الناسوت ثم من الحرف السادس حرف الراء الرحمة
الكلية التي خلق الله بها المشية بنفسها قبل كل شيء ثم جعلها
علة جميع الذوات ثم الرحمة الواحدة التي خلق الله بها نفوس
ما احاط علمه في الكتاب ثم الرحمة الكلية النازلة في مقام
العقد لمطالع زاهر الواح الذي منه بين احكام الخلاق و
ليعدمن يشهد برهان المنزلة التي خلق الله في شيئ ذلك
المقام اذ في من يشئ بما لا يعلم بما نزل الله في ذلك الطلعة
الزاهر اللواح ثم الرحمة التي وسعت كل شيء وجعل الله
بارئها مائة جزء كما صرح بذلك العسكري في تفسير الكرّ
ويرحم بجزء واحدة منها من يوجد في عالم الدنيا وتسع
وتسعين جزءا يرحم الله عباده يوم القيمة بما اراد و
قدر في الكتاب هي الرحمة الجامعة التي وسعت الكون
والكائن وكل الاشياء وان تلك الرحمة وجدت وذوتت
جوهريات ذوات كل الممكنات وان الله قد جعل حامل
تلك الرحمة في ذلك المقام الحسين ع ولذا انه يحيي من
في ملكوت الامر والخلق فانه يشفع يوم القيمة عند الله
بما لا يشفع بمثله احد سواه من خلق الله وكل من اراد
لقاء شفاعته في يوم الحساب انه هو الغفار الكريم
وهاب ثم من الحرف السابع حرف الالف اية المشية

بدو الفعل بغير اصل الحقيقة بالارادة ثم ابنية الجوهريات في
رتبة العدد من عالم اللاهوت والجبروت والملك والملكوت
ثم ابنية التي خلق الله في حقايق كل شيء من مبادي العلل الى
ما ينتهي بالظلمات الصما والدهما العميا ثم ابنية التي بها
بين الميثاق في ظهورات اثار الجلال عن دونه اذا لم يشهدها
حكم المثال ثم من الحرف الثامن حرف النون نور الله في مقاما
ت مراتب تجليات اللاهوت ثم نور الله في مقامات كينونيات
ذوات الجبروت ثم نور الله في مستسرات ايات الملك والملكوت
ثم نور الله الذي نزل في القران ونسبه لعزة نفسه الى نفسه
حيث قال عز ذكره الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري
يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء
ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم ثم من الحرف
التاسع حرف الالف الارادة نفس الفعل في مقامات المبادي
والعلل ثم الارادة رتبة الثالث من مراتب الفعل وان في ذلك
المقام من ارادات الموجودات واليه اشار الحجة في زيارة
الله التي طلعت من ناحية المقدسة الى عثمان بن عمرو حيث
قال عز ذكره وان مشيتكم ذات مشيته الخ ثم الارادة التي

منق امر

خلق الله بها كينونيات الارادات في تحت رتبة الله من
النبيين والمرسلين والشهداء ثم الارادة التي جعل الله في
سلسلة الرجعة وان بها يفعل الانسان ما اراد سبحان الله
وتعالى عما يقولون المشركون في حكمه ولقد زلت اقدام
بعض الحكماء في بيان ذكر ارادة الله حيث ذهبوا بان صفة
الذات وان ذلك كفر صراح في مذهب ال الله الاطهار
لان الارادة هي صفة الفعل وان الله ابدعها بالمشية
للهوية بنفسها في مقامات المجردات والعرضيات ولا يعلم
كيفية ما ابدع الله في تلك المقامات الا من شاء الله
انه هو العلي المتعال ثم من الحرف العاشر حرف اللام اللالي
التي خلق الله في بحر اللاهوت ثم اللالي التي خلق الله
في بحر الجبروت ثم اللالي التي خلق الله في ابحر الملك و
الملكوت ثم اللالي التي خلق الله في ابحر ارض الناسوت
من كل نوع ما خلق الله بامره انه هو العزيز المنان ثم من
الحرف الحادي عشر حرف الالف ابداع المشية في عالم الاسماء
ثم اختراع الارادة بعد عالم اللاهوت في عالم الجبروت
ثم انشاء الجوهريات مما احصى علم الله في عالم الملك
ثم احداث البعث في رتبة القضاء بما يحصى كتاب الله
في عالم الملكوت ثم من الحرف الثاني عشر حرف النون

النور ابيضت في طلعة ظهور حضرة الذات ثم النور المتعين في عالم
الاسماء والصفات ثم النور المتعلق بالركن الثالث من العرش الذي
جعل الله لونه الاصفر في تلقاء الركن الاول لون الابيض ثم النور
الذي خلقه الله في المصباح الذي يحكي من ظهور الوان العرش
من لون الصفرة بعد البياض ثم الاخضر قبل الاحمر وان ذلك
نور الله في الافاق والانفس والعوالم الكبرى الذي به
ائتلفت المفترقات وانزجت مؤتلفات بما شاء الله وقدر
في المبدء ثم من الباب ثم من الحرف الثالث عشر حرف السين
سنا البهاء ثم سنا الثناء ثم سنا العماء ثم سنا القضاء
اذا جرى الامضاء ولا يسبقه البداء ثم من الحرف الرابع عشر
حرف الالف ايات الاحدية في ظهورات مقامات عالم اللاهوت
ثم ايات الواحدية في شئونات بروزات عالم الجبروت ثم ايات
الرحمانية في علامات دلالات ايات الملك والملكوت
وما استوت على عرش العطاء باذن الله بكل مقامات
الحمد والالهيتيا بما شاء الله في ظهور نفس الملك والملكوت
ثم الايات المتجلية عن تلك الايات المشرقة في جوهريات
كينونيات ذوات المجردات وما احصى علمه في عالم الاسماء
والصفات ثم من الحرف الخامس عشر حرف النون نور الابيض الذي
منه ابيض كل بياض في الامكان ثم النور الاصفر الذي

منه اصفرت الصفرة في كل شيء بالاعيان ثم النور الاخضر الذي
منه اخضر كل شيء في سموات الارض بما اراد الله الرحمن و
ازل في الفرقان ثم النور الاحمر الذي منه احمرت الحمرة
في كل شيء من سر الامكان في الاعيان ثم من الحرف السادس عشر
حرف اللام وانه اللواء في مقامات التكوين والتدوين بما
لانها لما بها وان به تحققت المحققات وتعينت المعينات
وتلجلجت اللجلاجات وتلالات المتلالات وما يطلق عليه
ذكر كلية الاسماء والصفات ثم من الحرف السابع عشر حرف الفاء
فردانية الاحدية ثم فردانية الرحمانية ثم فردانية الايات
التي خلق الله في مراتب كينونيات ذوات اهل الملك والملكوت
ثم فردانية مقامات مبادي الملك ما خلق الله في جبروتها
مراتب الابداع وشئونات الاختراع بما شاء الله واراد في
الكتاب وانه هو العزيز المنان ثم من الحرف الثامن عشر حرف
الياء بما ارض اللاهوت ثم بما ارض الجبروت ثم بما ارض الملك
والملكوت ثم بما الذي نزل الله حكمه في القران حيث قال
عز ذكره واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه
فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك
وجاعلوه من المرسلين ثم من الحرف التاسع عشر حرف الخاء
شان علو الاحدية عما سواه وفرض بينونة الصفة لا العزلة

بين ما خلق الله بالابداع وما سواه ثم خلوة العقل عن المعقول
ثم خلوة العلة عن المعلول ثم خلوة ما خلق الله في سلسلة
الفوق عن سلسلة التحت ثم من الحرف العشرين حرف السين
سنا الله في عالم الانشاء ثم سنا الله في عالم البهاء ثم سناء
الله في عالم القضاء ثم سنا الله في عالم الامضاء ثم من
الحرف الواحد والعشرين حرف الراء رايات عسكر نحل اللاهوت
وآية الجبروت ثم الاجمة التي قد خلقها الله لابلاء الحرمات
ثم الاجمة التي قد قدر الله فيها حكم العدل ولا يصل الا
الا بالفضل ثم الاجمة التي اراد الله لكل ما خلق ويريد وبما
احاط علمه انه هو العزيز المقتدر ثم من الحرف الثاني والعشرين
حرف الالف اصل شجرة الكلية التي خلقها الله في عالم
اللاهوت وجعلها آية للخلق بوحدانيته في الابداع ثم اصل
شجرة الطوبى في الرضوان ثم اصل دوحة المباركة التي
ذونت بالفنن الاول من الشجرة التي خلقها الله للظهور
ابتداء الآية في مقام الاجتبا ثم اصل الشجرة المقدسة
التي نطقت في الطور باذن الله ما دلت الا على الله شيئا
سبحانه وتعالى عما يصفون ثم من الحرف الثالث والعشرين
حرف الامر وانه في ذلك المقام اللوح الاعظم الذي يحصي
فيه كل الشئون ثم لوح الامر الذي ما نزل الله شيئا الا

وقد انزله

وقد سطر فيه ثم لوح الحفيظ الذي يحصي اعمال كل الخلائق
الى ما قد احاط علم الله ثم اللوح الذي قد خلقه الله بعلم
عزرائيل لقبض روح كل ذي روح وانه ينظر اليه في
كل حين ويطيع امر ربه بما يطلع من احكام ذلك اللوح
باذن الله سبحانه وتعالى ثم من الحرف الرابع والعشرين حرف
الالفاية الاحدية الاولى التي قد اعطاها الله للذكر الاول
ثم الاية الاحدية التي قد اعطاها الله لتكرار ذلك الذكر
الاول ثم الاية الاحدية التي قد اعطاها الله بائمة الدين
الذين بها يعرفون الله بارئهم في كل شيء ولا يعرفون
الله الا بما شهد الله لهم بحرف علم الغيب ثم الاية الاحدية
التي قد اودع الله في حقيقة كل ما وقع عليها اسم شيء من
عوالم المجردات والماديات والجوهريات والعرضيات والكيفيات
ومما احاط علم الله وراء تلك الدلالات والاشارات التي
بها يتوجهون الى طلعة الحق حضرة الذات بنفي الاسماء
والكثرات والصفات ثم من الحرف الخامس والعشرين حرف الالف
امر الله الذي به يعرف الانسان ايات التجريد وعلامات
التفريد ودلالات التوحيد ومقامات التمجيد ثم امر الله
الذي يعرف به العبد مقامات الواحدية والكينونيات
الذاتية والشئونات العينية والمقامات التي لا تعطيل

لها في كل مكان ثم امر بسم الله الذي به افترقت المفترقات و
اجتمعت المجتمعات وائتلفت المؤتلفات واظهرت ما في ملكوت
الاسماء والصفات ومقامات الغايات والنهايات الى ما ذكره
في رتبة الكتاب ثم امر بسم الله الذي اقامه ابو عبد الله الحسين
في يوم عاشوراء ولم يقدر بان يقوم معه الا من شاء واخذ
عهد محبته في مشهد الذر ولذا قال لما قام تلقاء حزب
الشيطان انتم عين بلاء زينا احسن الخالقين فاسئل الله
من فضله ان يحشرنا مع الذين يريدون حكمه ويبغضون
الذين يرضون بفعال الذين حاربوا معه عذبهم الله بما
استحقوا وما الله بظلام للعبيد ثم من الحرف السادس
والعشرين حرف اللام اللهم الذي اراد الله في الكتاب للذين
يسكنون وراء حجبات اللاهوت ابدا الذين ما جعل
الله لهم رتبة المعينة في رتبة الظهور ولو كان منهم في
رتبة الظهور هم قوم ما ينظرون في الاشياء الا لا
ينظرون الرب جل شأنه اذ لو نظروا الى شيء بدون
لم يكونوا من اهل ذلك المقام الله يعلم مقامهم ويطلع
باحوالهم يرزقهم الله في جنات العدن ومن صلح من آبائهم
وذرياتهم انه هو الغفور الودود ثم اسم الذين قد
جعلهم الله في تحت ظل ركن الاصفر من العرش وهم

قوم قد

١٠٤

نور قد ظهر فيهم ثمرة الانابة اكثر من الساكنين في مقام
الركن الاول ولذا ظهر لون الصفرة ثم المسلم الذين جعلهم
الله في تحت ظل نور الاخضر من الركن الثالث من العرش
ثم المسلم الذين جعلهم الله في تحت ظل نور الاحمر من الركن
الرابع من العرش وان في ذلك المقاما تظهر مبادي نور
ركن الاول بحقيقته ثم نور ركن الثاني بظهوره ثم نور
ركن الثالث بشؤونه ولذا وجدت التكثرات والانهايات
وراء تلك المقامات وان الناظر لو ينظر بطرف
السر الى تلك الاشارات ليعرف حكم الفضل في ذلك
الركن والعدل في المراتب التي اشرت اليها وان الله
يرجع حكمه في المبدء والمآب ثم من الحرف السابع
العشرين حرف الذال ذروة العرش في علي الامر ثم ذروة
الفردوس ثم ذروة مراتب المجردات والجوهريات ثم ذروة
كل ما وقع عليه اسم شيء من الاسماء والمقام ثم من الحرف
الثامن والعشرين حرف الياء وهو حرف الذي قد خلق الله
في اخر اسم علي للهوية تعينات العشر في منتهى رتبة الختم
وان هذا الحرف هو من حروف النورانية وان اصل الحروف
قد جعلتها مثال عالم العلوي فاربعة عشر حرفا منها
المتون الذي في مقامات التدوين والتكوين وهي

صراط علي حق نمسكه واربعة عشر حرفا منها الظهور مقامات
عكوس تلك المرايا في مقام البنيان وان الله ما خلق شيئا
قائما بذاته الا امثال بعلة المعاني الكليه في رتبة ارواح
تلك الحروف ثم عليه تلك الحروف في رتبة الفاظ هذه
الحروف التي هي مقام الاجساد وما كان الله ليفني الله
في شيئا من نفاد ثم من الحروف التاسع عشرين حرف النون
د ن ىح ان يا ول الذي يخرج حكم البواطن من الالفاظ
نور الابداع في رتبة التسبيح ثم نور الاختراع في رتبة
التحميد ثم نور الانشاء في رتبة التهليل ثم نور البهاء
في رتبة التكبير ثم من الحروف الثلثين حرف الالف امر الله
الذي قامت السموات والارض ثم امر الله الذي به تثبت
احكام الدين في كل المقامات ثم امر الله الذي فرض
على الكل ان يعرفه ويطلع بحقيقته ثم امر الله الذي يظهر
على حقايق الممكنات بما شاء كما شاء حيث لا يعلم
كيف ذلك احد من اهل الانشاء الا اذا شاء الله
سبحانه وتعالى عما يشركون ثم من الحروف الواحد والثلثين
حرف الميم مجد الله في ملكوت السموات والارض ثم مجد الله
في مقامات الامر والخلق ثم مجد الله لاوليائه الذين
قد اختصهم لنفسه وانتجبهم لامره وجعلهم مقام نفسه

في الاداء اذ كان الله لا يدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير ثم مجد الله لكل عباده بما
قد خلقهم لا من شيء لحكمه و قدر لهم كل الخيرات ان يتبعوا
امره بفضله انه هو كان ذو الفضل الدائم العظيم ثم
من الحرف الثاني والثلثين حرف النون نور الله في المشكوة
الاولى ثم نور الله في المصباح ثم نور الله في المقامات
التي قد قدر الله لكل شيء من خلقه من السلاسل المعدودة
السلسلة الاولى رتبة ظهور مبادي العقل ثم السلسلة
الثانية مبادي ظهور سلسلة الختم ثم سلسلة جوهريات
الابداع من طبقة الاثبات الى ان تتصل الامر الى شأن
التراب ثم من الحرف الثالث والثلثين حرف الواو الولاية
التي قد خلقها الله لظهور ولاية نفسه في مبادي الامر
غايات الختم ثم الولاية التي قد اعطاها الله لمحمد في
المقامات التي لا يحصيها احد الا الله ثم الولاية التي قد
جعل الله حاملها عليا في كل المقامات والدلالات
والعلامات والايات ثم الولاية التي قد جعل الله في
كينونيات مجردات الممكنات في كل المراتب والمقامات
ثم من الحرف الرابع والثلثين حرف الالف ذكر الازلية
الاولية التي قد اختصها الله لنفسه حرم مثلها ذكرها

على غيره بها يوحدنه كل عباده، ثم الازلية التي كانت
حاكية عن ظهور حضرته التي جعل كنه اولها عين اخرها و
اخرها عين اولها و باطنها عين ظاهرها و ظاهرها عين
باطنها الازلية المحتجبة البائنة الدالة على كنه سبحانه ثم
الازلية التي اذن لاول ذكر من نفسه و نوره من امره
وايته من سلطنته و قدسه من كبريائه و عظمته من جبروته
و ظهوره من غيب حضرته و جعلها لحبيبه الذي اخلصه
في العالم الاول لظهور سلطنة نفسه و اصطفاه من بين
كل الذرات الممكنات في عوالم المبادي لظهور ولايته
فهو مثبته عما سواه، ثم الازلية التي قد ابدعها الله جل
ذكره لاوصياء محمد رسول كنه و نبيه و جعلها في عشتا
ستة لظهور حرف الواو فيها الولاية التي تحكي عن رتبة
الارادة و تدل على ازلية الدلالة في ايات الحكاية و
انها هي ولايته على التي خضعت لعلو شأنها كل من في
ملكوت الانشاء والسماء و انقادت لايتها علو قدسها
كل ما وقع عليه اسم الايجاد و هي الولاية التي لا يمكن
ان يلبس حلة الوجود احد في الانشاء الا بعد الاعتراف
بمن اعطاه تلك المرتبة العلية في الابداع ثم الولاية التي
قد اشتقت من تلك الولاية و دلت على تذكرتها

وانفرادية من الازلية

البداية وهي الولاية التي قد اعطاها الله سبحانه الحسن
علي ع وانه حجي ومن في ملكوت الامر والخلق فداه
كان قائما على مقاماته في كل الثناء والبهاء ثم
القضاء والسناء الامضاء والبهاء وكان له الفضل
كل ما كان له من العزة والطاعة والعلو والكرامة
وما قدر الله في البداية والنهاية وانه السابق باذن
الله الى كل مخلوق برزقه والمعطى الى كل شيء حقه
لا يواري لمن عرفه بذلك الثناء حجبات الاستار و
لا استجا الاعيان ولا دلالات البينات ولا علامات
العدل في البيان اثنى الله على حبيبه بفضله انه هو
الجواد المنان ثم الولاية الثانية الثلاثة التي قد اشتقت
من تلك الولاية ودلت على تلك الدرجات الحاكية عن
البداية وهي الولاية التي جعل الله حاملها الحسين
بن الولاية التي اختصها الله سبحانه للقائم من آل
محمد لعلو بيان ذروة سنائه وهي الولاية
التي يشير في كل حين الى الصدور ويقول هنالك
الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا عجل الله
فرجه لظهور تلك الولاية الرفيعة والمرتبة العلية
السنية محمد واله خير خلق الله في البرية ثم الولاية

التي قد اعطاها الله لائمة الدين واركان اليقين وهداة
الخلق اجمعين عباده الذين جعلهم الله لعلو بهائهم مقاما
نفسه وجعلهم اركان توحيده ومظاهر تفريده وايات
تقديسه ودلالات تمجيده وانهم بتلك الولاية الكلية
يفعلون كل ما يشاؤن باذن الله وما كان امرهم في
شان الا امر الله سبحانه تعالى عما يشركون ثم الولاية
التي قد اعطاها الله سبحانه لفاطمة صلوات الله عليها ثم
لطوق عظمتها هي عالم الاكبر لا يعرف حقيقتها ولا احكم
الولاية التي اعطاها الله الا الله ومن خلقهم الله فوق
رتبتها وسبحانه الله رب العرش عما يصفون ثم من الحرف
الخامس والثلثين حرف الواو والولاية التي خلق الله في الاعلى
ثم الولاية التي قد اشتقت من اثر تلك الولاية واعطاها
الله للنقباء ثم الولاية التي قد اشتقت من تلك الولاية
التي حملت النقباء واعطاها الله الى النجباء ثم الولاية
التي قد اشتقت من تلك الولاية وحملها هداة الاسلام
من العلماء العظام ثم من الحرف السادس والثلثين حرف
العين عين الكبريت في تلقاء لمة الاحدية التي هي اية
المشية ثم عين اليمين في تلقاء لمة القدرة ثم عين
الطربية في تلقاء ظهور القضاء ثم عين البرق

في تلقاء ظلم

في تلقاء لطائف الامضاء ثم من الحرف السابع والثلثين
حرف الميم ميم المجد في مقام التعين الاول ثم ميم المجد
في مقام التعين الثاني في رتبة الانفعال ثم ميم
المجد مقام الولاية المطلقة العلية ثم ميم المجد في
مقام الهويات سناء كل الذوات بما احاط به في
الكتاب سبحانه وتعالى يعلم ما في السموات وما في الارض
ولا يعزب عن علمه شيء وهو معنى العليم ثم من الحرف
الثامن والثلثين حرف اللام لام الاشارات في عالم
اللاهوت ثم لام الدلالات في عالم الجبروت ثم لام
المقامات في عالم الملك ثم لام العلامات في عالم
الملكوت وانما الاستدلال في مقام الهويات لك
الاشارات هو نظر الفؤاد بسر الامكان الذي قد
خلق الله في كل شيء اية كل شيء ومعنى كل شيء وان حسبانك
ذا النظر لاشك تعرف امر الله بالمنظر الاكبر لما قد
احاط علم الله اذا شاء الله بعلم القدر وسر القدر ثم
من الحرف التاسع والثلثين حرف الواو واو الكينونية ثم
واو الذاتية ثم واو النفسانية ثم واو الانية في مقامات
ودلالات ايات الامر والخلق حيث لا يقدر ان يحيط
بمثل ذلك احد الا من شاء الله سبحانه وتعالى عما يصفون

ثم من الحرف الاربعين حرف الالف امضاء المشية في رتبة
القضاء ثم امضاء الارادة في رتبة البداء ثم امضاء القدر
في رتبة الهباء ثم امضاء نفس القضاء في مراتب الانشاء
بما شاء الله في حكم المبدء دون المآب ثم من الحرف الواحد
والاربعين حرف الالف اعمال الذين يعملون في دين الله في
رتبة حق اليقين ثم اعمال الذين يعملون في دين الله في رتبة
عين اليقين ثم اعمال الذين يعملون في دين الله في رتبة
علم اليقين ثم اعمال الذين يعملون في رتبة الاسلام ولكل
مراتب ومقامات لا يحيط بحقيقتها احد الا من شاء الله انه
هو العزيز المنان ثم من الحرف الثاني والاربعين حرف
اللام لواء التجلي في رتبة التجلي لديه ثم لواء اول رتبة التجلي
ثم ظهور لواء اثر رتبة التجلي ثم ظهور اللواء الحق وسعت كل
الذرات واحاطت كل الموجودات وهو اللواء الذي كان
اليوم في يدي حجة الله روحي ومن في ملكوت الامر والخلق
فداه وليس اللواء في مقام الجسم بل هو الروح المحيط على
قوابل الممكنات ثم من الحرف الثالث والاربعين حرف الصاد
صلوة الوسطى ثم صلوة الجمعة ثم صلوة الظهر في حين الزوال
ثم الصلوة التي قد فرض الله على كل الناس التي هي اصل
الاعمال واسنى الخيرات وازكى الطيبات واعلى الحسنات

لمن استطاع

فمن استطاع بان يطلع منه بما اراد الله في الكتاب
للمؤمنين فقد فاز فوزا عظيما ثم من الحرف الرابع و
الاربعين حرف الالف اسرار اللاهوت ثم اسرار مقامات
الجبروت ثم احكام شئونات ايات الملك والملكوت ثم
الامارات التي قد جعل الله عند المؤمنين ليتميزنها عند
كل نفس حكم كل شيء وكان الكل بتلك الامارات من
العالمين ثم من الحرف الخامس والاربعين حرف اللام لآلي
بحور المجردات في عالم القدس لآلي بحور الجوهريات في
عوالم الفردوس ثم لآلي بحر الامكان الذي بعد تلك
المراتب الكثيرة التي هي في الرابع امكان بالنسبة الى السلسلة
التحت وكون بالنسبة الى سلسلة الفوق ثم لآلي
احجار من الاجسام من مبدء التعين الى منتهى المقامات
التي قد اراد الله في الكتاب وخلق بامره فوق التراب
الى ما ينتهي الى الثرى والظلمات العماء الدهماء و
العمياء الظلماء ثم من الحرف السادس والاربعين حرف
الحاء حلال هذا الدين الذي حلال الى يوم القيمة ثم
حرام ذلك الدين الذي حرام الى يوم القيمة ثم حكم
العدل لمن شاء الله ثم حكم الفضل لمن اراد الله سبحانه
وتعالى عما يصفون ثم من الحرف السابع والاربعين حرف

الالف امر المبادي في المكونات ثم امر المبادي في ظهورات
كينونيات المجردات ثم امر الذي امر الله بكل به من يوم
ذكره وجده ما لا غاية له من فيض الرحمن ثم امر الله الذي
ينزل من بعد ويثبت بحكم الدين بمثل قبل محل الله في
فرصه وقرب وعده واليه الاشارة قوله عز ذكره ولما
جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل
منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد ثم
من الحرف الثامن والاربعين حرف الثاء تربة قبر الحسين ع ثم
تربة قبر ابيه صلوات الله عليه ما طلعت الشمس بالاشراق
وما غربت الشمس بالفراق ثم تربة قبور ائمة العدل ثم
تربة قبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم من الحرف
التاسع والاربعين حرف الواو الولاية الحقة في رتبة اية
التوحيد ثم الولاية الحقيقة في رتبة نفس المشية ثم الولاية
المنسوبة الى الولاية الاولى التي هي اصل كل الارادات
والايات والمقامات والاضافات والعلامات ثم
الولاية التي قد اذن الله في الكتاب للذين اتبعوا
امره وحملوا احكام دينه فانهم حكماء اهل البيت وعلماء
مذهب العدل من عرف واحدا منهم فقد حق عليه اتباعه
في الغيبة بخدمته لان الله قد جعل رده رد نفسه وطاعته

طاعة

ما لمة نفسه وليس لاحد سبيل في حكمه الا الاخذ
عنهم والاقتداء بهم فهلك من هلك من اتبع غيرهم
وفاز من فاز ما عرف واحدا منهم وسنبين انشاء الله عما
يسعون ثم من الحروف الخمسين حرف التاء والرتبة التي قد
اخذها الآخذ بها اذ نواميس العظمة وانوار العظمة
فانها الشفاء لكل داء وحرز الامن لكل خوف ثم من
من الحروف الواحد والخمسين حرف الواو الولاية التي قد
جعلها في الاذكار دوام الامام الا بقاها بمعرفتهم
والتصديق بشانهم كما صرح بذلك حديث جابر حيث
قال عز ذكره الى ان قال يا جابر او تدري ما المعرفة
المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا
ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم
معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقبا سادسا ثم معرفة
النجبا سابعا وهو قوله عز وجل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو
جئنا بمثله مددا وتلا ايضا ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت
كلمات الله ان الله عزيز حكيم الحديث ثم من الحروف الثاني
والخمسين حرف الالف اثبات التقريب في مقامات اللاهوت

وآيات التمجيد في مقامات الجبروت وآيات التحميد في دلالات
الملك والملكوت وآيات التفريد في كينونيات ذوات الاشارات
الصفات والاسماء في مرتبة الناسوت ثم من الحرف الثالث و
الخمسين حرف الصاد صلوة الغدير في صلوة الستين ثم صلوة
يوم المباهلة ثم صلوة يوم العيد ثم صلوة يوم الجمعة الذي
هو سيد الايام بنفس سيد الانام صلوات الله عليه وعلى آله
بالغدو والاصال ثم من الحرف الرابع والخمسين حرف الواو
الولاية الابداعية في الهيكل الاختراعية ثم الولاية الاختراعية
في الهيكل البشرية ثم الولاية الانسانية في مرتبة العلوية
والسورة الانزعية التي دلت على الهوية وصرحت بالالهية
ثم الولاية القائمة على كل نفس بما كسبت التي لا يعلمها
في مرتبة الوجود بحقيقة الوجود الا الله سبحانه سبحانه و
تعالى عما يصفون ثم من الحرف الخامس والخمسين حرف الالف
الالف الغيبية ثم الالف اللينية ثم الالف الظاهرة ثم
الالف الغير المعطوفة ثم من الحرف السادس والخمسين حرف
الباء بلاء الله في الحيوة الدنيا لاهل الفردوس ثم بلاء
الله لاهل الرضوان ثم بلاء الله لاهل كثيب الاحمر ثم
بلاء الله لاهل جنة السلام وان ذلك الفضل هو من
ظهور كثرة البلاء من الرحمن لاهل تلك الجنان فاسئل الله

بفضل ربك

بفضله ان يكتب للمؤمنين الورود على الرضوان بفضله
ومنه انه هو لمثال الواسع ثم من الحرف السابع والخمسين
حرف الالف امر الله الذي نزل الله حكمه في القرآن حيث
قال عز ذكره قل الروح من امر ربي ثم امر الذي فرض
الله على الكل عرفانه وهو امر الركن المتعلق المستور من
الاركان الثلثة التي نزلت في الحديث ثم الامر الذي
به ليفصل الله بين كل شيء يوم القيمة بالحق وبه
يعطي الله لمن يشاء كما يشاء سبحانه وتعالى عما يصفون
ثم من الحرف الثامن والخمسين حرف اللام لالي بحر الامكان
ثم لالي بحر الاشياء ثم لالي بحر ما خلق الله في السموات
ثم لالي بحر ما خلق الله في الارض والله وراء كل شيء
يشهد على كل شيء وهو العليم الخبير ثم من الحرف التاسع
والخمسين حرف الحاء حد الذكر به في الذكر الاول رتبة
المشية ثم حد الزوجية في تاكيد ذكر الاول في مقام
الزوجية ثم حد رتبة التثليث في مقام القدر لظهور
الكثرات وبروز الآيات وما جعل الله من مبادي العلل
الى منتهى مقام الاسماء في مقطع التراب ثم حد رتبة
القضاء وبه يمضا حكم البداء وان الله اذا قضا
امرا فلا مرد له وان البداء يجري اذا لم يصل الشيء الى

مرتبة قضائه والا فلا بداء له في الامضاء ولكن لكل
شيء بداء في مقاماته الذي لا ينفك من شيء وهو
مقام ظهور عدله الذي احاط كل الممكنات ولا يقدر
احد ان يطلع بشيء دون رب الصفات الا ان البداء الذي
هو حق في الكتاب وان هو شيئا مع علو شأن كبريائيته
وجلالة ظهور صمدانيته لم يجبر لاحد ذلك البداء لان
بظهوره لم يبق شيء في السموات ولا في الارض ولو اراد
لاحد بذلك الحكم ليهلك في الحين كل الذرات ولا يقوم
به شيء في الموجودات والى الاشارة قوله عز ذكره في
دعاء الحجر لانه لا يكون الا عن غضبك وانتقامك و
سخطك وهذا ما لا تقوم له السموات والارض فاعوذ
بالله من سخطه واسئله من فضله انه منان كريم ثم تفسير
من الحرف الستين حرف القاف ذكر قدره الذي قد طلعته
في مقام الربط بين المشية والارادة وانه هو ذكر ظهوره
بما بالواحدية التي نزلت في الدعاء حيث قال عز ذكره رب ادخلني
لجة بحر احديتك وطمطام يم وحدانيتك ثم قدره الذي
هو في جميع مراتب الفعل من ذكر الاول الى منتهى الظهور
وعليه يدور كل الامور ثم قدره الذي حين سئل عن
الامضاء عنه قال بحر عميق لا تلجه ثم قدره الذي قد فرض

الله

الكل مرتبته وهو الاوضح عما بين ارض القبولات وسماء
القابليات وعلى الكل في ذلك مقتضى حكمه بان يعرفوا ان الله
لا يجبر احدا بالوجود بل ابدع كلما يشاء كما يشاء بما يشاء
الشيء في عين الجعل لنفسه وان حكم ذلك سر اعتذر لمن
اراد ان يعرف او يتذكر ثم من الحرف الواحد والستين من الولاية
الولاية الكلية في حضرة طلعة الاحدية التي هي علة النبوة في
سر صلوات الله عليها ما طلع شمس الابداع بالابداع
ثم ما غربت شمس الاختراع بالاختراع لم تر عين مثل محمد قط
في الامكان ثم الولاية المفصلة عن تلك الولاية التي
قد اعطاها الله الائمة الدين وهداة اهل اليقين الذي جعلهم
الله في عوالم الامكان مقام نفسه واختارهم لستره
واجتباهم لولايته وجعل معرفتهم نفس معرفته وطاعتهم
نفس طاعته وكل ما نسب اليهم بمثل ما نسب الى نفسه
سبحانه وتعالى لا يعلم شأنهم احد الا الله سبحانه و
تعالى عما يصفون ثم الولاية التي قد اشتقها الله من الولاية
الثانية وجعلها لعزة علي ولاية اوصياء حبيبه للنبيين
والمرسلين وانهم بها يعملون باذن الله ما يؤمرون
ولا يسبقون الله طرفة عين وانهم لهم المصطفون ثم الولاية
التي قد اعطاها الله جل شأنه بكل الممكنات وانهم

يعرفهما يتفاضلون بعضهم على بعض واليه الاشارة في
قول علي ع حيث قال انما يتفاضل العلماء في معرفة ما
ليس بظاهر ولا مضمر وان طريق بيانيا هذا الامر يختلف
باختلاف المراتب فكان في بدو الاول كلمة التوحيد ثم
لما انفتح اسبا عالم الاكبر جعله الله كلمة النبوة ثم لما ثبت
الدين به قد جعله الله في مقام الولاية وان له مقاما
سيظهر في ركن المخزون ب آية التي نزلت في الحديث
حكمه وان جنابك اذا تلاحظ بحقيقة سر الوجود لتشهدها
حكم الاركان الاربعة في الكلمة التامة ولذا قال الامام
حين سئل عنه احد من النصارى عن اسم الاعظم فقال
اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده
لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله مخلصا
والثالثة نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن
من رسول الله بسبب فقال له الراهب اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله وان ما جاء به من عند الله حق
وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون المستبدلون
ولهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين ثم الولاية
التي تدل عطاها الله بكل شيء بما هو عليه كما هو اهله
ولا يعرف حكم ذلك الصنع في ذكر الولاية الا الله و

سبحان الله

سبحانه عما يصفون ثم من الحرف الثاني والستين حرف
الباء تراب ارض قبر الحسين ثم تراب ارض الكوفة ثم تراب
قبور ائمة العدل ثم تراب المدينة لان الشرف هو
في رتبة الظهور لا في رتبة المقدمة في المقامات التي
سبقت على الشيء في مقام البطون ثم من الحرف الثالث
والستين حرف الواو ولي العبد بآيات الجلال بعد كشف
السبحات والاشارات ثم ولي العبد بمقام محو المعلوم
ثم ولي العبد بمقام جذب الاحدية ثم ولي العبد بالمقام
الذي امر علي لكميل قال عز ذكره في مقامات التوحيد
اطف السراج فقد طلع الصبح ثم من الحرف الرابع والستين
حرف الالف الآلاء لاهل جنة الفردوس ثم الآلاء
لاهل جنة الرضوان ثم الآلاء لاهل جنة العدن ثم
الآلاء لاهل جنة السلام وان ذكر المتعلق بتلك الجنات
هو من ظهور رتبة القضاء في الامضاء التي بين كل الظهور
في رتبة البيان عن الشئونات في مقام التبيان ثم حرف
من الحرف الخامس والستين حرف الصاد صبر العبد على
قضاء بارئه ثم صبر العبد على طاعة ربه ثم صبر العبد على
المعصية ثم صبر العبد على المصيبة ولكل درجات مما
عملوا انه ليجزي العاملين ثم من الحرف السادس

الستين حرف الواو الولاية الكلية في رتبة النقطة ثم الولاية
الجامعة في رتبة الالف ثم الولاية القائمة على كل نفس
في رتبة الباء ثم الولاية التي جعلها الله في مقام
اية توحيد كل شيء في رتبة حرف اللام وان لذلك الحرف
مقامات كثيرة حيث تعرف جنابك في مقام الذكر و
الانثى في مقام البينا مشهود ولا يحتاج بذكره
في خطاب ثم من الحرف السابع والستين حرف الالف
ايات شئونات اللاهوت في مقام الكينونيّة والذاتيّة
والصفاتيّة والانيّة وما اراد الله وراء تلك الدلالات
والعلامات والاشارات وما لا يحيط به علم احد الا رب
الاسماء والصفات ثم ايات ظهورات الارادة في رتبة
اللانهايات والكثرات والنهايات في رتبتها الى ما
اراد الله جل شأنها في ذكر العلامات والايات والصفات
والدلالات والكيفوتيّة والانيّات حيث لا يقدر
ان يحيط بعلم ذلك احد الا من شاء الله ثم ايات
مقامات الرحمانية وشئونات الواحدية وظهورات
الصمدانية في رتبة ذاتية القدر وسر القدر حيث لا
يجري احكام تلك الرتبة في مقام الظاهر الا بظهورات ا
الباطن ودلالات باطن الباطن حيث لا يحيط احد بعلمه

الا ربّنا

الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم الآيات الثلاثة
الشعشعانية اللمعانية التي خلقها الله في مراتب توحيد
العباد لتوجه الموجودات الى المقام الذي قد اودع
في حقايق المجردات وذاتيات الماديات حيث لا يخفى
على المطلع بآيات المبادي في مقام الظهورات في عين
الكثرة ولذا اكثر الناس يشركون في مقام التوحيد
وان الامر مع علو مقامه وكبر شأنه وبهائه اقرب عن
لمح البصر اذا اتصل بالمنظر الاكبر لان العبد في حين
توجهه بالله تخرق الحجبات ويصل بنور الجلال بلا
انفصال ولا اضمحلال وان ذلك الامر مع عظم كينونيته
وقدم ذاتيته اسهل في رتبة الوجود عن ذكر المفقود
عصمنا الله كل عبادنا في ذلك السبيل بفضله انه هو المنان
الغفور ثم من الحرف الثامن والستين حرف الباء برازخ
اللاهوت التي قد خلقها الله فيها ما اراد من شئونات
كينونيات المجردات التي لا يحيط بعلمها علم احد من الخلق
ثم برازخ الواحدية التي فيها ذكر من شأن تحديدات
والآيات اللانهايات وان في ذلك المقام لا يجري
ما يجري في احكام برازخ الاولى لان في الرتبة
الاولى مقام تجرد المحض وان في تلك الرتبة الثانية

مذكورة ولم يظهر لاحد الا من شاء الله ليعرف بساط الله وعلو
رفعته ولكن لا يخفى على من لا يعزب من علمه في السموات والارض
شيء وانه لهو العزيز العليم ثم بارض الملك والملكوت التي
فيها جوهريات كينونيات الايات ظاهرة وايات دلالات
اشارات الامر ظاهرة ولكن الامر لما كان محجوبا في الخلف
وراء الحجبات حق على السالك في تلك الارض ان لا
يلاحظ ايات التجريد فيها الا بسبيل نفي خلق الله فا على
مشعره لان في رتبة التثليث لا يمكن حق العبادة والتوحيد
لان العبد في حين العبادة لو كان له جهة يتوجه الى
الله وجهة يتوجه الى نفسه وجهة يتوجه الى الكلمات
التي يقرئها وجعلها واسطة بين نفسه وبارئه لم يوحد
ذات الحق لان النصارى قالت ان الله ثالث ثلثة ومن
لا يرجع جهات الكثرة الى نقطة الوحدة في مقام الايات
فكان دينه حق في كتاب الله وان الله بلطيف صنعه
قد اودع في جوهريات ذوات كل الذرات اية من اياته
ليوحدوه بها ويعرفوه بها ولا يشركون معه شيئا
وان الناس لما كانوا محجوبين عن طلعة حضرت الذات لن
يقدروا في عالم الكثرات ان يلاحظوا ايات الاحدية في
عين الكثرة ولذا اكثر الناس يشركون في مقام التجلي

الامر

وان الامر مع علو مقاما و كبر شانا و بهئنا اقرب عن لمح
البصر اذا اشتغل بالمنظر الاكبر لان العبد فى حين توجه
باستغرق الحجبات و يصل بمنبع الجلال بلا انفصال
و لا اضمحلال وان ذلك امر مع عظم كينونيته و قدم
ذاتيته اسهل فى رتبة الوجود عن ذكر المشرق و عصمته
كل عباده فى ذلك السبيل بفضل الله هو ملكات النفس
ثم بوارق الناسوت مبدء الشهوات والتشبثات والخطرات
التى بها يهلك العبد فى مقام الدين ولها مراتب فى
هذا المقام التى حق على الكل بان يعرفها لئلا يقعوا
فى موارد الشبهه فمنها ارض نفس الكلية فى العبد وان
بها يتصور العبد مع سجين والعليين فاقترابها على
الله ومنها ارض الطبيعه وان بها يميل الى الشهوات و
العادات والاقترانات والاتصالات وما يشابه
تلك المقامات ومنها ارض نفس الانية وانها متى
يسعد العبد و يترقى لما طلبه سويا و يضله اذا غفل
عنها يهلكه وان على السالك فى تلك المقامات حقا
ان يلاحظ فى كل الشئونات والتجليات ظهور نور الذات
فان مال فى حال امره شئ يطمع والا اعتصم بربه ان
لا يهلكه تلك الاشارات المختلفة فى مقاما وان الامر لما

لما ذكر في الكتاب فصلت رسما ما في الخطاب لئلا يحرم
احد من اخذ نصيبه ويشاهد فيض بارئه في كل مقاماتها
وعلاماته ودلالاته وحركاته ولحظاته وخطراته وما
قدمه له من مبادي العلل الى منتهى الامر الى ان اتصل
بالكلمات التامات الدهماء العمياء الجسماء السبلم ثم
من الحرف التاسع والستين حرف الالف الالف القائم الذي
اقام به من في ملكوت الخلق والامر ثم الالف الذي
جعله سر غيبا في حقايق الامكان والاكوان ثم الالف
جعله سبب ظهور التشكل في عالم الظهور ثم الالف
الذي به تبذرت كل الحروف في هذا العالم وبه تشكل
الكل بما شاء كما شاء بما شاء ولا مرد لامره ولا
نفاد لحكمه سبحانه وتعالى فما اعظم امره واكرم شانه سبحانه
وتعالى عما يصفون ثم الالف الذي يدل في الحروف في
الرتبة الخامس من عدة حرف الثناء على الله سبحانه وانه
غيب ممتنع لا يدركه من في كثرات الامر وايات الخلق
وانه يعلم حكمه سبحانه وتعالى عما يشركون ثم من الحرف
التسعين حرف الالم لواء اسم القائمية في رتبة عنصر
النار في عالم الافلاك والاسماء والصفات ثم لام
اسم الحي في رتبة الهواء الذي به يحيى كل من شاء

ثم اسم

ثم الامر الذي جعله الله في مقام اسمه المحيي لانه جاد
بالممكنات وظهور الغيبيات وبطون الارادات ثم الامر
الذي جعله الله في مرتبة اسمه المميت للظهور المختص ب
مراتب الحدود بما لا نهاية الى ما لا نهاية لها بها كما شاء
الله جل سبحانه وتعالى عما يصفون ثم من الحرف
الواحد والسبعين حرف المقام احكم الصمدانية التي طلقت
في مقام الهو اثبات ايات الذات بانه هو لم يزل كان
بلا ذكر شيء سواه ولا يزال انه هو كائن بمثل ما كان
وانه الصمد الذي كان اوله عين اخره واخره عين اوله
لم يزل لن يعرفه شيء في الامكان ولا الماهية في الاعيان
وانه المتعالي عن ذكر ما سواه لان المعرفة فرع الاقران
والتوحيد بعد عدم وجود الغير في رتبة ذكر المقام
وان الامر في ذلك المقام هو الصمد البحت الصرف التي
لم تزل دلت على كينونيته لانه الثبوت لا الكشف و
انما لم تزل دالة بانه الفرد الصمد الذي لن يحيط بعلمه
احد غيره ولا يقدر ان يعرف جنابه سواه احد اذ اعلى مجردات
كينونيات الابداع بانها منقطعة عن حضرة اختراعه
وان اعلى مراتب جوهريات مقام الانشاء مفرقة عن
ساحة قدس مقام ظهور ابداعه سبحانه وتعالى البديع

كل ما شاء وكما شاء بلا من شيء من دون ربط بينه وبين
ازليته ولا ذكر في مقام بينونيته حيث علا حضرته من ان
يقدر احد ان يقول في حقه هو اذ كلمة هي تثبت ا على
مراتب تجليات الصمدانية دالة بالقطع وحاكية بالمنع
ولا يدل المثل في كينونيات التجريد الاعز ابداعه ولا
في غايات التفريد الاعز اختراعه سبحانه وتعالى عما يصفون
ثم الصمدانية التي قد اطلقت في مقام ظهور ذكر الاول
ويدل عليه ويكون في كل شان اسم لديه هو الاسم
الذي خصصه لحبيبه اذ انتجبه لنبيه ولا يحل لاحد
في ذلك المقام ذكر الصمدية لعلة الاحتجاب حضرته ان
انه لم يزل عبد محتاج في تلقاء حضرت قيوميته و
ليس لذاتيته ذكرا الا بنفس الذكر في مقام الوجود
وان من دون ذلك لم يمكن في الامكان فانه وحي
منداه كان حامله ولا يحل لاحد في ذلك المقام
ذكر تلك الاسماء في الصفات الا بعد كشف سبحات الاشارات
والايات والعلامات وما قدر له وراء النهايات بلا
نهايات الى منتهى النهايات لان دون مشعر الفؤاد
لم يدرك ما نزلت في ذلك الكتاب لحجاب الاستطالة
لان مشعر العقل هو اول مقام التعين ولا يقدر ان

يعرف الاشيا عددوا ولذا ان اكثر الناس اذا راو
ذلك الكتاب او عرفوا شيئا من احكام الصوالحين فيه لم
يقدروا ان يدركوا حقيقة الامر ليقولون بالسنتهم ما
اتبعت اهوائهم وما الله بغافل عنهم جزاهم منهم ان
يوم القيمة يحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون ثم ذكر
الصمدانية التي قد اعطاها الله لوليه في مقامها ظهور
السلطنة المطلقة والولاية الكلية التي علت على كل شيء
ولا يقدر ان يقوم مقامه شيء وانه الساقي في ذلك المقام
الى كل مخلوق رزقه والمعطي الى كل ذي حق حقه وانه
يعمل باذن الله ذكر الصمدانية في مرتبة توحيده ولا يحل
في ذلك المقام ذلك الحكم لاحد سواه سبحانه ثبت
الانشاء لم يرسل على عين الابداع ولا يمكن في
الاختراع وكان الله ولانه على كل شيء قدير ولا يشتبه
الحكم على احد بان بعد قدرة الله على كل شيء فكيف
لا يمكن في الابداع مثل علي لان القدرة التي يمكن بها
الابداع هي تكوين نفسها في مرتبة الارادة ولا يمكن
غيرها وكل ما خلق الله وما اراد ان يخلق لا يمكن الا بها
ولذا قد اشتبه على اكثر الناس عن ان ذلك كتاب لكن
الحكم كما اشرت مشهود عند جنابك لان الامر في

الواقع مطابق و الصور الظاهر يلي في نفس الصورتين لن
يتحمل الانسان بشيئين فهو مثله قوله عز ذكره لا تتخذوا
الهين اثنين و ان ذلك كله لافك النفوس و مكنته
الاوهام و الا في حقيقة لا يمكن ان يوجد بمثله لان الذي
يوجد بمثله فلا يمكن به متى رفعت الاشارات و لطفت
الايات و عظمت العلامات و قدست الاسماء و الصفات
و تجلي الاله بما ثبت لمن اراد ان يطلع بحقيقة مقامات
الابداع في ذلك الكتاب و ان الى الله يرجع حكم
في المبدء و المآب ثم ذكر الصمدانية التي اذن الله
لائمة العدل في مقام الفضل و اخذ الادلاء على الله
و على صمدانيته في ازل الازال بالدلالات التي دلت
ظهور الصمدانية الثانية بعد ظهور رتبة الاولى و لا
يحل لما سواهم ذكر ذلك الاسم في مقام البيان لان
الله كما خلق الائمة و جعلهم اولياء نفسه في عوالم
الامكان و ظهورات الاعيان فكذلك قد اختص الله
سبحانه من بين الاسماء و الصفات بكلمات حسنى لنفسه
التي لا يحل لاحد غيره فمنها اسم الصمدانية التي لا
يحل لاحد الا لظهورات توحيده و ايات تجريده في
مقامات الامر و الخلق و ان الان في ذكر تلك الاشارات

اسئل من تحتنا المرتبة الى تلك الكلمات حكم البيان
سبيلا هل البيان وان لم يعرف احد منهم حكم تلك
الاشارات ويقع على قلبه شيء من شبهتها فعليه ان يرجع
الى الله بالسؤال عن فضله ثم في الصمت اذا اشتبه
عليه الاشارات ولكن الامر عند جنابك مشهود لاهل
البيان وان على الله التكلان في كل ما برزت من
عالم الامكان والاكوان الى العيان ثم من حرف الثاني
والسبعين حروف الباء مجموعة الاولية الازلية التي
خلقها الله بنفسها لنفسها وجعلها في عين ذكر
الكثرة اية الوحدة كما اشار علي في خطبة يوم الجمعة
والغدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله استخلصه في
القدم على سائر الامم منفردا عن التشابه من ابناء الجنس
والمثل اقامه مقامه في الاداء اذ كان لا تدركه الابصار
ولا تحويه خواطر الافكار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير ثم مجموعة الازلية الثانية في رتبة الولاية
ثم مجموعة الكثرة في مقام القدر التي هي العمق الاكبر
والماء الاعظم والقلزم الاكبر ثم مجموعة المذكورة
في مقام المجردات والماديات والجوهريات والعرضيات
والكيفيات والذاتيات والصفاتيات والآيات

والارادات والغايات والنهايات وما خلفها [illegible]
تلك المقامات من اشارات عالم اللاهوت ودلالات
مقام الجبروت وعلامات مقام الملك والملكوت
والايات المودعة في كينونيات ذوات اهل الناسوت
وما لا يحيط بها احد الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون
ثم من الحرف الثالث والسبعين حرف وراء الرحمة التي
بها ذوتت المجردات وحققت الماديات وان بها تحيي
الموجودات من مقامات البدايات الى ما لا نهايات
وما خلق الله وراء تلك المقامات ما لا يحيط بعلمه على
احد من بريتها ثم الرحمة التي ابدع الله بها كل الممكنات
لا من شيء بالابداع الصرف والاحداث البحت والشئونات
التي هي بنفسها علة في مبادي العلل لنفسها بنفسها
التي بها تحققت التجمعات وائتلفت المتركبات واجتمعت
المتضادات وتذوتت المتذوتات وتلالئت المتلا
لئات وما اراد الله في وراء تلك الاشارات من
الاسماء والصفات ثم الرحمة التي قد اعطاها الله لائمة
العدل وهداة اهل الفضل التي بها يفعلون في دين
الله ما شاء الله لهم ويظهرون دين الله بكلمتها ولو كره
المشركون ثم الرحمة التي ابدعها الله في مقام توحيد

[illegible]

الافعال التي بها يتميز اختبارات الموجودات واشارات
كل الممكنات وهي الرحمة التي ظاهرها نعمة للفجار و
بالنهار رحمة للابرار وان بها يدخل الرضوان من شاء
الله و يدخل النيران بمشيته سبحانه وليس في الطوق
رحمة مبسوطة الا في ذلك المقام وان الله قد جعل
عالم الحس وانه رحيم ومن في ملكوت الامر والخلق
فذاته يعطي كل الكثرات بما قبلت انفسهم وحسب استعداداتهم
وانه يجزيهم وصفهم ويحكم بينهم ولا يعزب عن علمه
شيء في السموات او الارض ان في ذلك المقام هذه
الرحمة اسمه الحي وان بها يقبل الكافر حكم الكافر و
يرضى ذاته بذاته تعالى وكذلك الحكم للمؤمن ولا
يمكن ان يلبس حلة الوجود شيء الا بتلك الرحمة
الكلية اللمعانية الشعشعانية الملكوتية المقدسة و
هي شجرة الكلية التي نزل الله حكمها في القرآن وليس
لها ظهورات في مقام الظاهر الا بنفس الباطن لانه
يعلم حكم الرحمة بحقيقتها سبحانه تعالى عما يصفون
ثم الرحمة التي قد نزل الله في تحت الرتبة الثالثة و
بما يجري البداء قبل القضاء وبالامضاء وليس في ذلك
الرتبة حكم العدل الا بالفضل لما تمت قوابل الوجودات

في تلقاء قدس جود الجلال والى ذلك المقام قد ختم تفسير تلك
الحروف وان الله ليلهم من يشاء علم تلك الاشارات كما شاء
بما شاء وما كان لامرء في شانه من نفاد وان كلما فصلت
في ذكر الدلالات في الحروف هو من تفسير الباطن الذي جاء
الاذن في الاخبار من الائمة الاطهار بان ذكروا الاسماء
التي احب الله واولياؤه لو يفسر احد في تفسير القران ليعمل
على الصراط الذي اراد الله سبحانه ولكن الكل لم يقدروا
حكم التفسير على تلك السبل لان الميزان فرض ان يكون
في يد الانبياء والاوصياء برفع المتعارضات والشبهات وان
غير من عرف مواقع الصفة وبلغ قرار المعرفة لم يقدر ان يفسر
في مقامات الباطن حرفا لان الله يسئل يوم القيمة عن الكل
فيما عملت ايديهم ولو يبين احد حكما بدون بينة واضحة فله
ذنب في كتاب الله ولكن بعض الناس لما لم يرد الواقع
لم يقدروا ان يميزوا بين الصور فربما يطلبون بحكم ان
يعبرون شانا من الايات وما اذن الله لاحد في مقام
ذكر الاشارات والدلالات والعلامات والمقامات
ولكن الان اشير بنوع من التفسير الظاهر هو ان المراد
بقوله عز ذكره والعصر يمكن في مقام التاويل بكل امورات
العدل وشئونات الفضل ولكن لمن لا يطلع حقيقة التجريد

الا بيد

ان لا يعرف حكم التفريد بشأن في مقام ذلك التفصيل و هو
المراد في باطن الظاهر و هو يمكن ان يجعل نقطة الوجود
و يجعل الامر علا واذا فسر العصر بالذكر الاول له شئونات
معدودة منها بسالة الالف القائمة التي تحكي عن مقام
السيد الاكبر روحي من في ملكوت الامر والخلق فداه وان
لذلك شئونا ظهورات في مقام التوحيد و بروزات في مقام
التكوين و آيات في مقام التجريد و علامات في مقامات
التفريد و دلالات في مقام التمجيد و اسماء و بروزات و لها
ذلك شئونا اذا اراد السيد ان يذكر كلمات الصفات او اراد
ان يطلع على انوار ظهور قدس الذات في صقع التراب
وان جنابك تعلم ان بعض الظهورات يشتبه على العبد في
مقام الخلط ولكن انا لاحظنا الاشيا في كل المراتب
جهات الربوبية في كل رتبة بحسبه ليعرف كل المراتب
في مقاماتها التي قدرت لها وان في بيان ذلك لحكمة
زلت اقدام بعض الحكماء في اثبات علم الذات بذكر
اعيان الثابتة والبسيط الحقيقة لما لم يقدروا ان
يكشفوا عن حجبات اسرارهم شئونات الامر وآيات الخلق و
لذا زلت النفوس في مقام ذكر العدل و مقام الفضل
الى مقام العدل لما جرى القلم افسر ذكره ان السر تفصيل

المشية ابتها لحفظ وجودها التي لم تذكر الاسماء وهي في
مقاما الحمد كانت اية لها في صقع ظهور ذاتها وان علم
الذات والصفات التي ذكروها اهل العصمة صلوات الله عليهم
ان كان نظر الناظر في مقاما ظهور ايات الذات وعلاماتها
مبادي الصفات وان ذكرنا من بينا حكم الناظر ان
الانسان لو يشاهد مقامات المبادي ليعرف كلمة و
العصر كل الاسماء الحسنى التي زينه في الكتاب ان
المراد في مقاما هو علي لان محمدا رسول الله كان في مقاما
بدء نور الظهور وهو الظهر وانه روحي فداه حامل نوره
بعينه في صلوة العصر وان العصر بحقيقته هو الاسم بحق
اسم الله الاكبر لانه اول اسم اختاره الله لنفسه هو
العلي العظيم واذا فسر العصر بعلي يحق على الانسان بان
يعتبر الانسان في مقاما جهل نفس الكلي الذي منها انفعلت
الخبيثات والسيئات ولذا وقفها الله يوم القيمة على
الصراط ليعترف بصدور كل الخبيثات من نفسه وان في
معنى الاية لو اختلف لا حكم في مقاما الرجوع الى نظر
الناظر لان في الاية الشريفة حملة الانسان انه كان ظلوما
جهولا قد فسر في مقاما بعلي لانه حمل الولاية وكان مجهول
القدر والمظلوم في الحكم ولقد فسر في مقاما اخر بابي بكر

لعنه الله

لعنة الله عليه لانه عمل بالعكس لو لا انه الذي قدم رسوله
وانه كان ظلوما جهولا وان للانسان مقامات معدودة
منها انسان في مقام المعاني ثم انسان في مقام الابواب
ثم انسان في مقام الاركان ومنها انسان في مقام الائمة
ومنها انسان في مقام النقباء ومنها انسان في مقام
النجباء وللمراتب الاخرى لا ذكر شيئ في مقام الاحدية
فكما ان الذوات كينونتها سلسلة التحت عرض وشبح بالنسبة
الى سلسلة الفوق فكذلك الحكم في مقام الاجساد لان
الذوات تتنزل في كل المراتب ان اتصل الى مقام الاجساد
وان علة ما يتاثر اجساد الفوق من رتبة التحت فهو من
مقام الرضا الذي اراد الله ان يقف على رتبة الفوق ولئلا
يمتنع عن احد ما اعطاه الله على شيئها ولاشك ان الحسين
يوم عاشورا لو اراد ان يهلك من في الارض والسموات
ليهلك في الحين لان علة بقاء الكل لديه الانشاء الله
الذي جعله الله حاملا ولكن مع تلك القدرة العلية
الرتبة السنية لما قد عرف بها الملازمة الانعام التي يمكن
في مقاماتهم لم يمنعهم روحي ومن في ملكوت الامر والخلق
فداه عن العلية التي قدر وعد الله سبحانه في الاخرة ولو
لم يك ذلك فكيف يمكن ان يكون حسين رسول الله في جانب

واحدث بيت الحمراء في السماء والجبروت والنيران وكل معتما
ووقع علينا سر شيء بل انا الان كان جلال التجلي المقدسة
كذلك بل انه روحي فداه لو لا ينظر علينا احد لم يتغير جسده
في هذا الحيوة الدنيا لانه كان معتدلا لغاية الاعتدال
بحيث لو مر عليه سرمد الدهور وغايات الظهور لم يتغير بل
ان جسده روحي فداه لكان اقوى من معتما تجريد الذين جعلهم
الله ... رتبته لان ذلك كلها قد ظهرت في الامكان بجسم
وان تلك حكمة الواقع ولذا ان الجثة كان حيا مع ما قضى عليه
من الشئونات المعددة وانه روحي فداه لو لم ينظر احد لم
يتغير في قديم الدهور لا سيما يحدث من الازمان بل يدخل
الرضوان بجسده ولكن الان قد جرت سنة الله بعد ذلك
لما يفعل الناس به غيره ولو انهم منعوهم عما قدر لهم
فلم يقدروا ان يحاربوا وليكن ولكن ما منعوهم من نفسه
ليظهروا اختيارهم بروزا عما ظهر ما اراده في كتابه
المحبوبان في مقامات الظاهرة لو ان جسده متأثر من نفل الحديد
ولكن في حين التأثير ليس لهم الم ولذا ورد في الاخبار
بان عليا لما اخذ السهم عن رجله في حين الصلوة لم يتغير
وكذلك في اصحاب الحسين حيث قد ورد بالمبنى بان
قلوبهم كانت مثل الثلج شوقا الى الملاء الاعلى والمنظر

الاكبر وايضا

الكبرى ولم يباشروا بما نزلت على احبارهم لانهم في ذلك
المقام لم يتلذذوا الا بلقاء الله ورضاه فهم من الذين لا الم
لهم يتحملون كل الالم في سبيل الله رجاء لفضله وابتغاء
مرضاته والسكون في بين يدي طلعة جماله وان وراء ذكر
تلك المقامات لاريب يجري حكم اللانهايات الى الغايات
التي لا يحصيها احد الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون و
ان كل ما اشرت في معنى الانسان هو من مقامات الباطن
وان على سبيل الظاهر لاشك ان صورة الانسانية هي
هيكل الالهية كما قال علي ع الصورة الانسانية هي اكبر
حجة الله على خلقه وهي الكتاب الذي كتبه بيده وهي
الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجمع صور العالمين وهي
المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب وهي
الحجة على كل جاحد وهي الصراط المستقيم وهي الجسر الممدود
بين الجنة والنار وان المراد بقوله عز ذكره في ذكر الخزان
مراتب الاشياء الماهيات في كل المقامات في حقيقتها انها
الخزان في مقام توحيد الذات وهو ان يتوجه العبد الى
الله بسلب الامكان ويرى نفسه دون ربه في مقام التوحيد
في كل ميدان وان الطف مراتب الخزان هو في ذلك المقام
الذي هو اشد المراتب في مقام ظهور الاستغناء ومنها

الخسران في مقام توحيد الصفات فمن الذي لا يشعر السيد
بما امر به في احكام ذلك المقام من نفي الاسماء والصفات
عن ساحة قدس الذات واثبات صفات الذات لكون
امثلة والا وهما في مقام الذات بلا تغيير في ذكر الاسماء
والصفات بل ان الذات هو العلم والقدرة والحيوة وما دون
ذلك ما يحتاج القلوب باثباته في مقام البقاء وان الحكم
الذي اختلف الحكماء فيه بان صفة العلم والحيوة متغايرة
في مقام العرفان لان وجود العلم لابد من وجود المعلوم
وان في الحيوة هذه العلة لم تخرج من بعد نظر الناظر و
الا فكما ان الذات هو ذلك الحيوة فكذلك كان الحكم في
مقام العلم فكما ان علة الحيوة في الذات لم تحتج بذكر
جهة من الخلق فكذلك الحكم في العلم لا يحتاج العبد في
اثبات علمه بوجود معلومه وان بعض الحكماء لما لم يقدروا
ان يعرفوا ذلك المقام فاضطرت انفسهم على اثبات الاعيان
الثابتة في الذات وان ذلك شرك في مذهب الائمة
الالهيين ومن سلك في هذا الصراط دون هذا المسلك
فقد احتمل خسرانا في مقام العرفان وكان بذلك من الاخسر
وهنا في مقام خسران توحيد الافعال وان في ذلك المقام
قد ذلت اقدام اكثر الناس في عدم معرفة شرك التحديد حكم

القرنيين

المقدر فبعض الناس ذهبوا بالجبر وان ذلك هو الخذلان وبعض
الناس قد ذهبوا بالتفويض وان ذلك هو الخذلان وان
الذي يحتمل الخذلان في ذلك المقام هو الذي ينظر بالامر
بين الامرين والمنزلة بين المنزلتين الذي يعرف مقامات
اختيارات الكل بما هو عليه كما هو اهله وشاهد الجواب في قوله
تعالى الست بربكم في المشهد الاول حين الخطاب في معنا
ربوبيته في كل شيء محكم القدر في سر القدر بان يلاحظ
صفة المقدر في معنا الرجعة بان العبد في الحين الذي
يحرق بنار نفس الكفر فكيف يقبل العذاب مع ان العقل
لم يرض بها ولا يحكم عليه وكذلك الحكم في هذه الحيوة الدنيا
فان الانسان مع علمه بعذاب النفس ويقينه بحكمه يختار العصيان
فلا يفرق احد بين المراتب بوجه وان ذلك مقام نور
الانسان اذا عرف مرتبتها ولا يحتمل الخذلان ومنها الخذلان
في معنا توحيد العباد بان العبد يشرك في عبادته ربه
شيئا وان المراتب في الشرك اخفى من ان يقدر ان يحصيه
احد وان منتهى معنا تجريد عرفانه هو نظر العبد نفسه او
مما يعبد به فان ذلك العمل يحدث مكر ثالث وان ذلك
قول النصارى حيثما شاء الله عن كلامهم وقالت النصارى
ان الله ثالث ثلثة ولذا اشار الله عن مقامات الناس بقوله

وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وانذر الكل عن
الشرك بقوله في الكتاب ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء، وان التبتل مع نهي لطافته و
عظم شانها صعب بغاية الامر لان العبد اذا استطاع ان
يصلي ركعتين صلوة بلا ان يلتفت الى ذكر نفسه او شيء من
دون الله بل يتوجه بكله الى صرف ظهور ذات الحب الثابت
الذي لا ذكر لغيره عنده فقد بلغ الى ذروة الفضل وغاية
العدل ولا يمكن عرفان ذلك المقام في الامكان لاحد من
خلقه لان اذا جاء ذكر الاقتران او ذكر شيء سوى ذاته
منع مقاما اثر ذلك مرتبه وان الامر مع انه يحصل للعبد
اقرب من لمح البصر اصعب من كل شيء في مقامات الاسفار
الاربعه لان غاية الفضل لو استطاع الناس هو انيته الخالص
والتوجه الى طلعة المتجلي له به والا مقاما الفناء البحت الذي
لم يك ذكر للعبد الا ذكر الله لنفسه دون ذلك يعطي الله
من يشاء من عباده ما يشاء، لا راد لامره ولا معقب لحكمه
وهو العلي العظيم فاذا شاهدت حبابك حكم الخزان في
المراتب المسطورة التي فرض على الكل عرفانه فكذلك الحكم
يجري في ايات النبوة والولاية وما اراد الله للناس
في ايات مظاهر انواره وان الله سبحانه قد خلق الكل في كل

المراتب بش

المراتب بمثل مقامات توحيده وآيات تمجيده وقد ابدع
في مقام الانسان مراتب اربعة فمنها رتبة فؤاده و
هو مقام سر الامكان وظهور طلعة حضرة الثناء في كينونية
الانسان وهو مقام غيب الممتنع الذي لا يراد به الحجبات
ولا الايات وقد اله لا الات ولا ايات وبه ذكر في مقام
الكينونيات والذاتيات والجوهريات والعرضيات الا بما تجلى الله
لها بها في مقام لا الهية على تلك المقام وهو مقام
سر المكنون الذي جعله جزء اللكلمة التامة كما
نزل في الحديث ولذا ظهر كلها احكام ايات الثلثة وبطن
سره لعدم تحمل الخلق في البداية والنهاية بل هو ثمرة
الابداع وغاية منتهى الاختراع في مقام الانسان الذي
به يعرف نفسه لا سواه ولو كشف عنه نفسه يظهر مقام باطن
الباطن ومن عرفه وقال له و به فقد ضاد نفسه في حكمه
ونازعه في سلطانه وجاهد في مقام كبريائيته وباء
بغضب من عنده ومأويه جهنم وبئس مأوى الظالمين و
وان من مقام فؤاد الانسان هو مقام اعلى مشعره الذي
لا يمكن في الامكان اعلى منه وهو مقام الحرف الرابع
من الاسم الاعظم في حديث الكاظم حيث قال عز ذكره
في مراتب اربع كما ذكرناه من قبل على هذا السبيل الاعز

و الطريق المستوى استدل بعض العرفا بمعرفة ذلك الاسم
على سبيل الفرض مثل ما استدلوا في اركان الاسماء الثلثة
و ان لم يوم وعد اذا شاء الله ليظهره و هو الاسم الذي
اذا يظهر الحجة في بدء ظهوره لاصحاب الثلثمائة و ثلاثة عشر
يفرون من علو شانه و لا يقدرون ان يتحملوا ذكره و امره
حتى يقولون في بين يدي طلعة حضرته لست بصاحبنا
و كذلك الحكم في الحقيقة التي يظهرها روحي و روح
من في ملكوت الامر و الخلق فداه في المشهد الكوفه
هي صحيفة من عند رسول الله يخرجها من قائمة سيفه
و كان بماء ذهب رطيب كان في الجبين كتبها و كان يحفظه
و كذلك كان الامر في كل المراتب لم يفتن الله قوما
الا بذلك الاسم و ظهوره و سره لان الحدود دون الاركان
الثلثة لا ترتفع من عين الناظرة و لكن في ذلك المقام
لو نظر الناظر الى ذلك الاسم سينظر الحد لم ينظر الى الله
و ليس له حكم لانه دال على الله بالدلالة التي تجلى الله
له به و هو مقام غاية فيض المقتدر للاحداث فيها
مقام عقل الانسان و هو المقام الذي ابدعه الله في كل
المراتب لعرفان محمد رسول الله بانه المتفرد في عوالم
الامكان عن الاشباه و الامثال و انه القائم على

مقام ظهور الذات في ملكوت الاسماء والصفات و
انه المقدس الذي لا يعادله نفس في مقام الذات
ولا في السموات ولا يمكن في الامكان مثل حضرته
لان كلما يمكن منه قد ابدع عدمه بنفسه لنفسه وانه
كان مقتدرا على كل شيء ولا يعجزه شيء في السموات
ولا في الارض وانه هو العزيز الحكيم وههنا مقام
النفس لظهور ايات ثلثة عشر نفسا من شجرة النبوة
والعصمة الازلية والاية الواحدية والقبة الاولى
الكلية الالهية باختلاف ما تجلى الله لهم بهم من ظهورات
قدرته وايات عظمته من المراتب الثمانية التي
وردت في الاخبار من نقطة علم البيان الى اخر
مراتب الانسان حيث لا يقدر احد ان يحصي اشارات
الامر في ذلك المقام ولا يمكن لاحد ان يحيط ببعض
حكم منه لان لكل حكم من كل نفس له احكام
ومقامات ما لا نهاية لها بها الى ما لا اراد الله
ان يجعل لها غاية ولكن العبد اذا عرف حقهم و
اعترف بفضلهم فكان محتملا كل المقامات العاليات
مما قدر الله لهم في عالم الواقع والصور الظاهرات وان
بتلك النفس يعرف العبد ايات ائمة العدل في مقامات

الامر والخلق بانه منه ظهرت البدايات والنهايات في
المبادي الى ما تدركه في النهايات ومنها مقام
المجد وهو مقام آية التوحيد وهو انزل المراتب في
قوس النزول واعلى المراتب في قوس الصعود فكما
ان الجسد بالنسبة الى الروح شبح جوهرية فكذلك
كان الحكم في الواقع ان حامل ركن الاسم المتعلق با
لتحديد شبح بالنسبة الى ركن الاسم الولاية و
كذلك الحكم في النبوة ومقام في المستسر من ركن
المستسر وان الله قد خلق تلك المراتب الاربعة في
كلمة واحدة التي هي كانت نفسها وان تقدم رتبي
في كل جزء منها يجري بالظهورات الثلاثة والا
في الحقيقة انها كلمة لا يحكى اولها الا باخرها ولا
ظاهرها الا بباطنها ولا سرها الا بعلانيتها وان
نفس علة الفاعلية في مبدء الفعل هي بعينها
نفس العلل الثلثة مع ان في الظهور والرتبة انها
متقدمة على تلك العلل الثلثة فكذلك الامر في
مقامات الآيات الاربعة في الانسان ومن لم يعرف
رتبة منها او يحكم على ركن بغير الحكم الذي قدره
الله له فقد احتمل الخسران من عدم علمه بحقيقة سر

البيان

البنيان و تبع نفسه في ظلال تلك الاية المباركة من القران
سنا الله بمجد واله انه هو الرحمن فلما ثبت حكم الحسبان
في مراتب البيان اشير بذكر من مقام الايمان ليشاهد الكل
مراتب ظهورات الامر وغايات الحجة بما قدر له في الكتاب
فان للاثبات مراتب ما لا انتهاء لها الى ما لا يحيط به علم
احد الا الله ومن يشاء. وان مقام الايمان الذات وهي
لا يثبت الا بعد كشف سبحات الاشارات والدلالات و
العلامات وما جعل الله وراء ذلك في علم البداية والغايات
وهو المقام الذي قال الامام ان لنا مع الله حالات نحن فيها
هو وهو فيها نحن الا انه هو هو ونحن نحن وان ذلك اعلى
مراتب مقامات الايمان للعارف بحق البيان وان لذلك
المقام شئونا كثيرة فمنها في رتبة بيان السيد وهو المقام
الذي لا يدل ظاهره الا بالله وحده ولا يدل في شأن الا
على الله سبحانه هو المقام الذي اذا وصلت جنابك ترى
ظهور الذات ظهر لك بك في رتبتك وترى كل شئوناتك
تحت رتبة نعلك ومظاهر امرك وان في ذلك المقام
بل نظر نفسك بما تجلى الله لك بك دون على ذاتك يحكي
من كينونيتك ويدل على حضرتك ولا يواريها الحجبات ولا
يصعد اليها الا على طير الافئدة والايات وانها مقام الفيض

الذي تدخل به لنفسك ولا يمكن اعلى منها في رتبتك و
اذا وصل احد الى ذلك المقام ليرى كل الكثرات في تحت
نور الاحدية التي تجلى به له به في رتبته ولا يكن وثنا
الا بالله لانه يرى كل ما سواه في مقام الحد وان اللذة
الصرفة الحقيقة الحيتة لن تدرك الا بالوصول الى معدن العظمة
حيث اشار علي في مناجاته يوم شعبان الهي هب لي كمال
الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك
حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن العظمة
فتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك الدعا ومنها مقام
الانيا الذي نرمز على العبد في مقام عرش الواحدية
والكرسي الصمدانية التي فيها كل الجوهر مركوزة وان ذلك
هو المقام الذي ذكر علي في قوله ربنا ادخلني الجنة بجوار احديتك
وليس المراد في تلك الفقرة بل المراد هو قوله وطمطام يم
وحدانيتك الذي هو كان مقام من عن و هو الذي
ذكرت في الحديث وان لذات تلك الرتبة تكون اكثر
من ان يحصيه احد لان البدايات في التجليات في كل حين
لا ابتداء لها وان النهايات في الغايات واللانهايات في
كل حين لاختم لها وان العبد في كل الحين لو يشاهد سر
الحقيقة والانيا الذاتية التي جعلها الله اصل كل خير ونور

لايحجب من نور

لا يحتجب من شيء ويرى كل الكثرات بعين سواء ولا يرى
الحجبات في مقام المحدودات وان ايماننا هذه مرتبة شيخ
بالنسبة الى الايمان في مرتبة الفوق وكذلك الحكم في
الاعمال التي تصدر من كلا المقامين ولكن العامل من طلعة
من الذات لم يميز بين الاعمال ويرى كل الصلوة بعين سواء
وان ذلك حكم شرك في مذهب الله الا لمن اسلم الله
عليه لان الصلوة التي تدل تمامها على لم تعدل صورتها كل
الصلوات من كل المقامات ولما كان مقتضى التكليف نفس
صور الظاهر تكليف العبد بها اعمال المومن عن الكافر ولذا
امر الله بعرفان مراتب الايمان من كل المقامات ولكن لا
يقدر ان يعرف عرفان الشيئا بذلك القسطاس لم يتبين
العمل الخالص عن الذي فيه خلط من العرضيات والشبحيات
وان مراتب تلك الرتبة في ذكر الايمان لا تحصى وان الله
يعلم ويحكم بين الكل بما عملت ايديهم سبحانه وتعالى عما
يصفون وان من مراتب الايمان هو الايمان باركان
النبوة وشموس الولاية وان الايمان في مراتب العقل و
ظهورات المعقول فرض على الكل حيث قدام الصادق في
احكام اصل العقل بان لا يكون شيء في الارض ولا
في السماء الا بسبعة بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن

ولاجله كتاب لمن تذكر وتبصر واطلع منها فتذكر وان لظاهر
تلك المراتب التي قد تجلى الله للكائنات بمثل ما قد ظهر في
مظاهر الفعل قد فرضنا بحكمه لما نزل في الاخبار في مراتب
الايمان حيث قال عز ذكره بما ذكر محمد بن يعقوب الكليني في
الكافي ان الله عز وجل وضع الايمان على سبعة اسهم
على البر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم
ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الاسهم
فهو كامل محتمل وقسم لبعض الناس السهم ولبعضهم السهمين
ولبعض الثلثة حتى انتهى الى السبعة ثم قال لا تحملوا على صاحب
السهم السهمين ولا على صاحب السهمين الثلثة فتبهضوهم
ثم قال كذلك حتى ينتهي الى السبعة وان في تلك المراتب
حق على المؤمن بان يعرف مقامات الاختلاف ليعطي كل
الكثرات بحسب مراتبهم وقوابلهم ما قدر الله في رتبة
ظهورهم ولو لم يعرف العبد مراتب ميزان الكل وجهات وجودهم
لم يقدر ان يعطي لكل حقه لان لكل سلسلة حق في الادما
فمن الناس من جعله الله في مقامات ظهور المشية و
اسرار الهوية فان يعطي احدا منهم ما يستحقه الذين
يسكنون في ظلال شجرة الى الابد في رتبة الارادة
فقد ظلم عليه وكذلك الامر الى ان اتصل الى منتهى

ذرات الكثرات وما ذكرته اسم النهايات الى ما لا
نهاية لها بيان حقيقة رتبتها ولذا لو علم الناس مواقع
الامر والمعنى لم يلم احد احدا لان الى الواقع لو شاهد
الكل باختيارات انفسهم ليعلم مقاماتهم التى قد قدرت
لهم فى علم الغيب لا يجب احد من الناس الا بما قبلت
نفسه فى عالم الذر وان اعطاه دون ذلك فلم يقدر
ان يتحمل وبذلك يتبدل ايمانها بالكفر حيث اشار
الامام لو علم ابو ذر ما فى قلب سلمان لقتله وقال
على بن الحسين ورب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي
انت ممن تعبد الوثن ولاستحل رجال مسلمون دمي
يرون اقبح ما ياتونه حسن ولما فصلت فى ذكر الايمان
بعض مراتب المجردات والماديات الشخصيات والعرضيات
من كل المراتب فاشير بتفصيل العمل بان له مقامات لا
يحصيها احد الا الله فمنها العمل فى حول نور الذات با
لذات للذات وان ذلك اسنى المقامات واعلى الدرجات
لان العبد لم يكمل عمله فى مقام الحقيقة الا بان يكون
نفسه واحد وليس بينهما تمايز والا لم يكن العمل عند
الله عملا وان ذلك فى مقام معرفة الذات ودون
ذلك يمكن فى مقام الاسماء والصفات ويكن العمل فى

مقاما عرفان الذات لو خلط فيه ذكر من الغير لا يليق بساحة
قدس كبريائه ولم يرتفع الى هواء مجد كينونيته وان ذلك
حكم الاعمال في مقام الذوات واما دون ذلك فان
العمل هو اثر الشيء وصفته وذلك يتمايز في كل المراتب
بحسب اختلاف مقام الذوات وان عدد العوالم ولو ذكر
انها ثمانية ولكن يختلف ذلك الحكم باختلاف الظهورات
والتجليات والبدايات والنهايات وان عمل اهل البيان
هو في المقام الذي ما جعل الله له ظلا لان اعمالهم
تحكي عن ذواتهم وما جعل الله لهم دلالة الا دلالة
ظهوراته في مقام الامر لذا ان اعمال اهل تلك
السلسلة لكانت اعظم شانا من اعمال اهل سلسلة السبعة
لان لهم وجد ظل في السجين ولكن لهم ما جعل الله
لبسالة ذواتهم وصفاء قربهم بساحة قدس بارئهم
ولا يعلم احد شانهم الا الله ومن يشاء سبحانه وتعالى
عما يصفون وان اعمال سلسلة السبعة فكل عمل وجد في
سلسلة الفوق جوهر بالنسبة الى سلسلة التحت ولو ان
كل الاعمال في هذا العالم على حد سواء ولكن ان العمل
الذي لم يتبع حكم اهل العصمة فليس عملا عند الله بل
انه عذاب من الله على عامله لان الذين اهل العما ء

[illegible]

يعلمون في دين الله باحكام القران وسنن محمد رسول الله
في معنا الاكوان ولكن اعمالهم ظل من هو من في صورة
المسبحين كما اشار الامام في قوله عز ذكره الى ان
قال وقد قال الحسين بن علي ابن الزاهد العابدين
لفضل علي على الخلق كلهم بعد النبي لهم كشعلة نار
في يوم ريح عاصف وبه سائر اعمال الخلائق لفضل
علي مثل الهباء امتلات منها الصحاري واشتعلت
منها تلك النار وتغشيها تلك الريح حتى تاتي عليها
كلها فلا يبقى لها باقية وان الحق كذلك لان روح
الاعمال في كل عالم هو حرف التوحيد وكلمة النبوة وشئون
الولاية وحد المحبة لاهل تلك الولاية فمن عمل في العالم
الثالث فلم يرفعه الله الى معارجه لان ايات التوحيد و
النبوة والولاية كلها لايتم ظهورها الا بركن منها حيث
صرح الامام في حديث الاسم وان اعمال اكثر الناس لو
خلصت عن ذكر الكثرات فهي دالة على ظهورات الحدية الا
لمن شاء الله اخذ منه ميثاقها وعرف معناها نفسه وظهور
ذاته الا من شاء ودون ذلك فان اعمالهم هي الذوات
المتاصلة للمجردات والماديات وما شاء الله وراء تلك المقامات
من اللانهايات والنهايات ولكل نصيب في اخذ الاحكام

من مبادي العلل الى غايات النهايات وان بعد ذلك
يشيح من بنيا الاعمال اذكر حكما للصالحات لتميز عن
السيئات في مقام الصفات والاسماء ويعرف كل حكم
الاشارات في مقام الذات من العلامات في مقام
الصفات وان العمل الصالح العمل الذي يصلح منه ذكر
مقامات التوحيد وغايات التجريد وعلامات التحميد و
دلالات التمجيد فان نقص منه حكا بهشان فلم يرتفع الى
الله في حقيقة الواقع لان العمل الصالح هو العمل الذي
يدل في كل مقاماته على مبادي الفضل وتلويحات الاسما
وان لم يصل عمل مقام الثالث لم يك عند الله صالحا
لان من وحد الله بتوحيد الذات ولم يوحد بتوحيد
الافعال فلم يك موحدا خالصا بل هو مشرك وكذلك الحكم
في كل الصالحات والحسنات والخيرات والطيبات وما
اراد الله في الكتاب لكل شيء من الممكنات وان مراتب
تلك الرتبة لا يحصى لان العبد ربما يعمل لله خالصا
مخلصا في مقام ويحجب عن مقام اخر فعليه قدر احتجابه
لم يك عمله صالحا وان اصل الحكم عند الله هو في مقام
الذات فان كان عبد ذاته من طينة العليين ان عمل
كل السيئات فلا يضره بعد الشفاعة وان كان الامر بالعكس

فان ذكر

فان عمل كل الحسنات فلا ينفعه الا ان يشا الله كما صرح بذلك
ذلك الحديث من شموس العظمة والجلال قال عليه السلام
ان الله خلق السعادة والشقاوة قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه
الله سعيدا لم يبغضه وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه
وان كان شقيا يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله وابغضه
لما يصير اليه فاذا احب الله شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغض شيئا
لم يحبه ابدا وان ذلك حكم الواقع في السعدا والاشقيا لان
العمل شيء و عرض بالنسبة الى الذات فان كان ذات العبد
في مقام القرب فان الذات مصون لطينة العليين وهو الحب الذي
تجلى الله له به الذي نزل في الحديث كنت كنزا مخفيا فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف واشار الى ذلك الحب
في مقامات الظهور قوله عز ذكره حب علي حسنة لا يضر معها سيئة
وان كان الذات في مقام الحجب الاشارات مصون لطينة
السجين ولا ينفعه عمل في السموات ولا في الارض لان الحكم
عند الرحمن هو العمل حول محال امره حيث اشار الامام
في تفسير قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات بان الظالم الذي يحوم حول نفسه والمقتصد يحوم
حول عقله والسابق بالخيرات يحوم حول ربه وان عمل الخالص
هو العمل الذي يصدر من العبد بالظهورات الظاهرة في ملكوت

الامر والخلق وان دون ذلك كصراط القسيم لم يقدر الانسان
ان يميز شئونات تلك المقامات و يفصل بين صور الحق
عن الباطل وان ذلك امر لم يثبت فى الافاق الا بميزان
علم الكتاب وايات الانفس والافاق وكل من وراء
كل شىء محيط بل هو قران مجيد فى لوح محفوظ وان مراتب
الصالحات هى مختلفة بظهورات المقامات فمنها الصلوة وانها
تختلف مقاماتها بظهورات الاوقات والازمان وان اصل
العمل فى مقام الحقيقة هو كشف سبحات الجلال عن طلعة
حضرة الذات وان المراد هو الذات الظاهر الذى تجلى للكل
بكل فى مقامات الامر وغايات ظهورات الخلق وان العبد
لو اتصل الى مقام ذروة الامر لم يعمل عملا الا بظهورات
مبادى الامر الذى هو مقام محو الموهوم وصحو المعلوم و
جذب الاحدية لصفة التوحيد فى عالم الظهور وان لهذه
المرتبة حدود فى نفسها انا غفل احد عنها لتدخله فى
ارض السجا لان العبد كلما يترقى فى مقام حدث له انية
لو التفت اليها ليهلكه فنعم ما قال الشاعر وما عين سوى
عين نور عينه ظلمة ومن يغفل عن هذا يجد فى نفسه عمه
وان كل ما اشرت فى ذلك المقام هو من مقام الذى قد
جعله الله لا فرق بينه وبينها الا انه كان عبده وخلقه و

ان امر بارز

ان الله لم يزل يامر اعلا بعل الاظهورات قيوميته في ذلك
الشأن لئلا يحتجب عنه اقل من لمحة عين ويرى مولاه
ظاهرا فيها بحيث لم ير شيئا سواه كما اشار الامام الى ذلك
المقام في كلامه الى ان قال لا يرى نورا الا نوره ولا يسمع
صوت الا صوته بلغني الله الى ذلك المقام بفضله انه هو
الولي في المبدء والمآب وان المراد بقوله عز ذكره و
تواصوا بالحق اشارة بكل مراتب الظهورات مما وقع عليه اسم
حق من الذاتيات والكونيات والنفسانيات والانيات
والجوهريات والماديات والعرضيات وما قدر الله ورائها
في علم الدلالات والمقامات والعلامات والكيفيات
والشبحيات والآيات وان كل الحق يدور على الامام
هو الحق في مقام الامكان وان في مقام الذات هو الحق
الذي لا خلق معه والاله الذي لا اله معه وان في مقام
اثبات التوحيد هو الحق الذي ليس كمثله شيء وما سواه
خلقه وفي قبضته حيث اشار الامام حق وخلق لا ثالث
بينهما ولا ثالث غيرهما واذا نزل الامر من ذلك المقام
فحق مطلق في مقام الذكر الاول في الابداع وهو مقام
حقيقة محمد الذي كان فوق كل حق بحقيقته كينونيته التي
تجلى الله لها بها في حين وجودها والله يعلم كنهها لا

لاسواه سبحانه تعالى عما يصفون و لو اراد احد ان يذكر
شئونات كلمة الحق لنفنى ابحر السموات والارض ولكن ربما
يشتبه الباطل بالحق لان الحق لو خلص لم يكن به احد و
ان الباطل لو خلص لم يعبد قط احد ولكن الذي اراد
ان يتبع هواه ياخذ من هذا بعضا ثم يخلط بينهما ولذا
اشتبه بين الناس وان الامر يجري من مبدء التجرد
الى غاية نفس الابداع وان في مقام الحقيقة ربما اثبت
احد كلمة متجليه بظهوره له به ويراه معه نفسه فذلك
شرك محض عند اهل التجريد كما يجري الخلط في بدء
الطائفة فكذلك يشتبه الحق بالباطل او العكس في
مراتب العدد والدلالة وان العبد في كل لو لم
يعرف من مبدءه الذي يتوجه اليه الاولياء فهو على
الضلالة ولكن الذي ينطق عن ربه و وصل الى مقام
التجريد اذا كان حقا لم يشتبه كلامه بكلام احد لان
الذي قال في القران انه لا اله الا انا قد تكلم بكلامه
لربك واب احد من الناس فيظهر بذلك انه لم ينطق
من عند نفسه ومن دونه لما قالوا باشباح تلك
الكلمة فقد احتملوا الكذب من حيث يعلمون انهم يحسنون
صنعا حيث ذكر محي الدين الاعرابي في فصوص كلمات

ثم ان

بحبته الى ان قال انا ذلك المقدس في الفرد العلي
بحب ولا شك ان امثال تلك الكلمة لو قال احد
بحسن ظنه فيمكن له معنى ولكن انى انا ما احببنا لا
واول بل اسئل الله في حقه كما اراد انه هو العزيز
المثال وان في مقاربته محمدا اذا اطلق كلمة الحق
الذي منفرد من التشابه والتشاكل ومقدس من
الاشاره والتماثل وهو الحق الذي به ظهر ملكوت
السموات والارض بانه هو الحق المبين وان في ذلك
بالمقام هو الحق الذي فرض الله على الكل معرفته بانه
القائم في مقامه في عوالم الانشاء وانه المعطى
عن الله لكل كما شاء بما شاء وهو الحبيب الذي قال
الله له ليلة المعراج انت الحبيب وانت المحبوب وهو
السيد فضله الله على كل الذوات كفضل نفسه حيث
لا يعلم احد كيف هو الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون
واذا اطلق الحق في مقام الولاية المطلقة الشمسية
الثلاثة في مقام صورة الاربعة التي قالت ظاهري
امامة وباطني غيب منيع لا يدرك فهو الحق الذي
نزل في الذي بان الحق مع علي وعلي مع الحق يدور
معه حيثما دار وان كل اية حق وحدث عنده كل شيء

فهو منه ذو ثبت وعنه دعت وعليه دلت واليه صعدت.
اذا غابت رتبة ابنيتها وان كل حق دل على انه هو من
نوره فتحقق في حقائق الانفس والافاق حيث اشار
سبحانه ذكره الحق في محكم كتابه سنريهم اياتنا في الافاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وفسر الصادق تلك
الاية في المصباح الى ان قال روحي فداه اي موجود في
غيبتك وحضرتك وان مراتب ذكر ذلك الحق لا يمكن
في الامكان لان لكل شيء استحق من الله في رتبة نواله
ان كان كافرا يعذبه بعدله وان مومنا يتفضل
عليه برحمته وان ذلك فضل الله يوتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم وان لظهورات ذلك الحق
كما نزل في الحديث مراتب اربعة حيث قال الامام
ان امرنا هو الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن
وهو السر وسر السر وسر المستتر وسر المقنع بالسر وكذلك
الحكم في شموس النبوة ونجوم الولاية ان كل حق يوجد
منهم في ملكوت الاسماء والصفات حيث اشار الحجة في
دعائه يوم رجب وبمقاماتك وعلاماتك التي
لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا
فرق بينها وبينك الا انهم عبادك وخلقك فتقها

ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك اعضاد
واشهاد مناة وازداد وحفظة وروّاد منهم ملأت
سمائك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت ولقد
ظهر من الاشارات التي بينت في ذكر قوله عز ذكره في
معاني وتواصوا بالحق ذكر قوله عز شانه وتواصوا
بالصبر ولو اراد احد ان يشرح الصبر محمد الحق كما صرّح
بذلك الحديث الذي روي عن علي ع وانا اذكر
الحديث لما فيه اشارات عجيبة ودلالات مكنونة
لئلا ينسى حكمه احد وهو على ما قال ان معرفتي
بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وهو الدين
الخالص بقوله سبحانه وتعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين بالتوحيد وهو الاخلاص و
قوله حنيفا وهو الاقرار بنبوة محمد وهو الدين الحنيف
وقوله ويقيموا الصلوة وهي ولايتي فمن والاني
فقد اقام الصلوة وهو صعب مستصعب يا سلمان ويا
جندب المومن الممتحن الذي لم يرد عليه شيء من امرنا
الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتاب ومن
قال لم وكيف فقد كفر فسلموا لله امره فنحن امر الله
يا سلمان ويا جندب ان الله جعلني امينه على خلقه

وخليفته في امته وبلاده واعطاه ما لم يصفه الواصفون
ولا يعرفه الا العارفون فاذا عرفتموه هكذا فانتم مؤمنون
ياسلمان ويا جندب قال الله تعالى واستعينوا بالصبر
والصلوة فالصبر محمد والصلوة ولايتي ولذلك قال و
انها لكبيرة ولم يقل وانهما ثم قال الا على الخاشعين
فاستثنى اهل ولايتي الذين استبصروا بنور هدايتي
يا سلمان ويا جندب ونحن سر الله الذي لا يخفى ونوره
الذي لا يطفى ونعمته الذي لا تجزى اولنا محمد و
اوسطنا محمد واخرنا محمد فمن عرفنا فقد استكمل الدين
العتيد يا سلمان ويا جندب كنت ومحمد نورا نسبح
قبل المشية ونشرق قبل المخلوقات فقسمه الله نصفين
نبي مصطفى وولي مرتضى فقال الله عزوجل لاحدهما
كن محمدا وللاخر كن عليا كذلك قال النبي انا من علي
وعلي مني ولا يؤدي عني الا انا او علي واليه الا
شارة بقوله وانفسنا وانفسكم وهو اشارة الى اتحادهما
في عالم الارواح والانوار ومثله قوله تعالى افان
مات او قتل انقلبتم او المراد هنا ان مات النبي
او قتل الوصي لانهما شيء واحد ونور واحد اتحد
بالمعنى والصفة وافترقا بالجسد والتسمية فهما شيء

واحد في عالم الارواح انت روحي التي بين جنبي
كذلك في عالم الاجساد انت مني وانا منك ترثني
وارثك انت مني بمنزلة الروح من الجسد واليه الاشارة
بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ومعناه صلوا على
محمد وسلموا لعلي امره فجمعهما في جسد واحد جرمي
وفرق بينهما بالنسبة وكشفنا في الامر فقال صلوا
عليه وسلموا تسليما فقال صلوا على النبي وسلموا على الوصي
ولا تنفعكم صلوتكم على النبي بالرسالة الا بتسليمكم
على علي بالولاية باسلمان وباجندب وكان محمد
الناطق وعلي الصامت ولابد في كل زمان من الناطق
وصامت محمد صاحب الجمع وانا صاحب الحشر ومحمد
المنذر وانا الهادي ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب الرجعة
ومحمد صاحب الحوض وانا صاحب اللواء ومحمد صاحب
المفاتيح وانا صاحب الجنة والنار ومحمد صاحب الوحي
وانا صاحب الالهام ومحمد صاحب الدلالات وانا صاحب
المعجزات ومحمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين ولما
كان الصبر في كل المراتب يمكن ان يطلق بحسب مراتبه
التي تجعل الله فيه فان بعض احد في مقامات
السبه من الامثال ثم تكرات في كل عالم بحسبه

فقد احتمل ذكرا وحيزا لان ظهور الانوار من كلمة اهل
الاسرار اذا طابق احكام الكتاب فهو شان من الشئونات
ودليل لبسط علم الناظر في احكام المبدء والمآب
وان السبل لما لا تنحصر في المقامات لا يقدر احد
ان يحصي علم ذلك المقام لان الصبر اذا اطلق في مقام
النبوة فله معنى لا ينبغي لاحد ان يفسره في مقام سلسلة
النعت من مراتب الابواب والامامة والاركان وما
جعل الله وراء ذلك فيما نزل فينا الاخبار عن الائمة
الاطهار صلوات الله عليهم ما طلعت شمس المشية بالاثبات
ثم ما غربت شمس الارادة بالاحداث سبحانه و
تعالى لا يعلم احد كيف هو الا هو وهو العزيز المنان
وان ما فصلت في معنى السورة المباركة ولو كان
من سبل الباطن ولكن الامر في كل العوالم مطابق للظاهر
لان لكل ذكر وجد في الامكان بما لا نهاية لها بما
هو ذكر من ظهورات نور الولاية في الحقايق الامكانية
والظهورات الاكوانية وان لتلك السورة المباركة تفاسير
ربانية التي بها تظهر خفيا بالمحسنين في كنوز
الغنى فيها تعبير في رتبة العليا الذي لا يمكن في
الامكان اعلى منه لان فوق تلك الرتبة ليس له اية في

الامكان و هو ان يلاحظ العبد بنظر الفؤاد الى سر
الايجاد و يرى كل حروف تلك السورة حرفا واحدا اى
معانيها معنى واحد لان الامر واحد و ما كان امره
الا اقرب من لمح البصر و هو مقام النور الذي يتجلى الله
لتلك السورة التي يحكي في كل مقاماتها عن مقام
واحد و كل دلالاتها عن دلالة واحدة و كل معانيها
عن معنى واحد و كل حروفها عن حرف واحد و كذلك
الحكم في كل ما نسب اليها من المعاني التي قدر الله
فيها لان لكل معنى في الحقيقة معنى فكما ان سر الامر
يجري في المعنى الاول بحقيقة ظهور التوحيد و صرف
التجريد فكذلك الامر في المعنى الثانية الى ان ينتهى
المراتب الى ما لا نهاية لها بما في مقامات الامر و
الغايات التي لا يعلم احد ورائها الا الله سبحانه و ان
في ذلك المقام تلك السورة اية عن المشية التي جعل
الله ظاهرها عين باطنها و اولها عين اخرها لدلالتها
على احدية ذاته الاقدس الذي يدل على الكل بانه
لا اله الا هو العزيز المتعال و منها في مقام الواحدية
سبب الكثرات و علة البدايات و الغايات في سلسلة
الاسماء و الصفات و ان في ذلك المقام يدل على كل حرف

منه على ظهور اسم من الحضرات الاسماء الكلية والرمز المنبه
الالهية والظهورات المتجلية الثمانية وما فاد بركتها
الاسماء والصفات في رتبة الملكية وان المراد بالعرش
الاسم الثالث الذي اختاره لنفسه قبل كل الاسماء
والصفات وهو اسم علي ان المراد بالانسان في مقام
الانسان هو الاسم الجامع رفيع الدرجات ذو العرش
بلغ الامر وان الحزن هو بالظهور في عكوس ذلك الاسم
وهو الناقع الذي قد غرق في مقام ظهور اسم الواحدية
عن الظهورات الكلية وان الانسان لو لم يكن فيه اية
ظهور شيء في مقام الكون والامكان بنوع في مقام
الحزن لانه قد جعل في اسمه الجامع الذي هو
مقام الانسان امثال ايات الامكان بما يمكن فيه من
الظهر كل الشئونات التي خلق الله فيه فلا بد دخل في حكم
الحزن وان كتمانه في نفسه ولم يبرزه الى رتبة
البيان مع علمه بها فقد احتمل الحزن عند اهل البيان
وان بعض الناس من عدم علمهم بذلك لمقام محتجب
الكثرات عن ظهور شئونات اسمه الجامع في
مقام الانسان حيث لا يخفى على جنابك تلك الاسماء
في مقام المبادي والغايات وههنا معنى قوله عز

وجل رايتم

ذكره في الذين امنوا وعملوا الصالحات فان لها مقامات
محدودة حيث لا يخفى على المتفرس بنور البصيرة
فمنها الايمان في مرتبة البيان لمعرفة الذات بالذات
كما وصف به نفسه جل شانه ومنها الايمان في مرتبة
المعاني بان يشاهد العبد في مقامات الكمال مرتبته
وحكمه ووجه اسمه علمه وكل الشؤونات التي تنسب الى
مقام الهوية بالتصرف في عالم الامر والخلق بحيث لا يرى
العبد نورا الا نوره ولا يسمع ذكرا في الخلق الا
ذكرهم ويرى بانهم ملأ الغيب ويشهد من تجلي
اسمه المعبود بانه لا اله الا هو الحي المحمود وان بحور
اشجار الارض لو كان مدادا لفنى ذلك المقام
ليفنى قبل ان يظهر فامنه ومنها الايمان في مرتبة
الابواب بان يشاهد العبد بطريق الحقيقة في العتبات
المتلالئة الازلية بان كل الفيض من عندهم نزل
والهم يرقى ويصعد ولا شيء ذكر الا بذكرهم ولا
شيء حكم الا بحكمهم انفلقت الجمرات من ظلمة
قدس جلالتهم واضحت الايات عند طلوع انوار
قدرتهم وان بحسب لم يجد شيئا الا بعد نزول له
على ذلك المقام في مرتبة الابواب ولا يرفع شيء الى الهم

الا بوروده في ذلك المقام ان هذه رتبة الولاية الكلية
التي قال رسول الله انا مدينة العلم وعلي بابها ومن اراد
المدينة فليدخل من بابها ومنها معرفة الامام في رتبة
الاثبات بان يعرف كل امام زمانه بان لا يقاس باحد من
خلق الله وان مات ولم يعرف امام زمانه فقد مات
ميتة جاهلية ولو كان معرفة العبد في حق الامام لا
يمكن ولكن بما تجلى الله لكل نظرة انوار الامامة فهو
خارج عن حد التعقل والتشبيه انا اذكر وصف الامام
بما وصف الرضا في كلامه عز ذكره حيث روى عبد العزيز
بن مسلم قال كنا مع الرضا بمرو فاجتمعنا في الجامع
يوم الجمعة في بدء مقدمنا فاداروا امر الامامة فذكروا
كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي فاعلمته
خوض الناس فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم
وخدعوا عن اديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه
حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء
بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع
ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عز وجل ما فرطنا في
الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي اخر
عمره اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي

ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين
ولم يمض حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم
سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم عليا
علما واماما وما ترك لهم شيئا يحتاج اليه الامة الا
بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد
كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر هل تعرفون
قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم
ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع
جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم
او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان
الامامة خص الله عز وجل بها ابرهيم الخليل بعد النبوة
والخلة مرتبة ثالثة او فضله وشرفه بها واشاد بها
ذكره فقال اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل
سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال
عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم
الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله
تعالى بان جعلها في ذريته اهل الصفة والطهارة
فقال ووهبنا له اسحق يعقوب نافلة وكلا جعلنا
صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا

اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا
عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا
حتى ورثها الله عز وجل النبي فقال جل وتعالى ان اولى
الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله
ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها علياء بامر الله
عز وجل على رسم ما فرض الله فصارت في ذريته الاصفياء
الذين اتاهم الله العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله
الى يوم البعث فهي في ولد علي خاصة الى يوم القيمة اذ
لا نبي بعد محمد فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي
منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله وخلافة
الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين
ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز
المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي
بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد و
توفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور
والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم
حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه با
لحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة
المجللة بنورها العالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي

[illegible]

والاسنا الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع و
النجم الهادي في غياهب الدجى واجواز البلدان والقفار
ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى
والمنجي من الردى والامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به
والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب
الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة و
الارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام
الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق والام البرة
بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية النآد والامام امين
الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي
الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب والمبرا
من العيوب المخصوص بالعلم والموسوم بالحلم نظام الدين و
عز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد
دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه
بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير
طلب منه ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب
فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكن اختياره هيهات
هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب
وخسئت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء

و تقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت
الشعراء وعجزت الادباء وعيت البلغاء عن وصف شان من
شانه او فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف
بكله او ينعت بكنهه او يفهم شي من امره او يوجد من يقوم
مقامه ويغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من يد
المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين
العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اتظنون ان ذلك يوجد
في غير آل الرسول محمد كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل
فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم
راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة
فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون ولقد
راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا
في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا
عن اختيار الله واختيار رسوله واهل بيته الى اختيارهم
والقران يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان
لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون و
قال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله
ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الاية وقال

مالكم كيف تحكمون مالكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه
لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان
لكم تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فلياتوا
بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون
القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم
لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب
عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا
سمعنا وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام
عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة
والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة
الرسول ونسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا
يدانيه ذو حسب في النسب من القريش والذروة من
هاشم والعترة من رسول الله والرضا من الله عز وجل شرف
الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع
بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله
عز وجل ناصح لعباد الله عز وجل حافظ لدين الله ان
الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه

وحكمه مالا يوتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل
زمانهم في قوله جل وتعالى افمن يهدي الى الحق
احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون وقوله تبارك وتعالى ومن يوت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا وقوله في طالوت ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم والله يوتي ملكه من يشاء
والله واسع عليم وقال لنبيه انزل عليك الكتاب
والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك
عظيما وقال في الائمة من اهل بيت نبيه وعترته
وذريته ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله
فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا
عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا
وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح
صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما
فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم
مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطاء والزلل والعثار
يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على
خلقه وذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم

بهذه السنة نقضوا موثقه وتعدوا بيت الله الحق ونبذوا
كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون وفي كتاب الله
المهدي والكتفاء فبددوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله
ومقتهم واقصاهم فقال جل وتعالى ومن اضل ممن اتبع هواه
بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال
فتعسا لهم واهلكهم واضل اعمالهم قال كبر مقتا عند الله
وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار
وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليما ومنها معا
الايمان في رتبة الاركان وهم كانوا اربعة نفس الذين :
ياخذون منا الفيض من الامثال ويوصلون الى كل الذرات
وهم البوه العيسى والخضر ثم ادريس والياس وعلى
الكل فرض البوه معرفتهم بانهم يتحركون في كل مقاما
تجريد همم ونعتهم حول شرفا طه وانهم اذا بلغوا خطيرة
القدس والحقيقة لن يقدروا ان يدركوا علانيته ورباطه
صلوات الله عليهم ما طلعت شمس الابداع بالابداع ثم ما
غربت شمس الاختراع بالاختراع ومنها الايمان في رتبة
النبا وان عدتهم البوه ثلثون نفسا كما نزل في الحديث
وهم بمنزلة الطيبة وما ثلثون من وحشته ولكن حين
ثلثين الحجة فرض ان يكون عدتهم ثلثمائة وثلثة عشر نفسا

وانهم حامل الفيض الكلية من الائمة بواسطة الاركان في سر
الامكان لان معنا الاعيان وان علامة عرفانهم هو سر اللطافة
في معنا كينونتهم وسر الدلالة في معنا ذاتيتهم وان كل
واحد منهم حقا غالبا من الائمة الذي به يتميزون بينهم
وانهم لو شاؤا او ارادوا بامر يثبت به الذين ليقدرون
عليه بفضل ربه ورحمته الواسعة وكان ذو الفضل العظيم
ومعنا الايمان انه نبتة النجباء والذين لهم عدم معرفة
في الاخبار بانهم حملة الاسرار من شموس الانوار واخصه
باخذ من الفيض الكلي من الائمة بواسطة النقباء قبل كل
الذرات وان علامة عرفانهم هو كمله بمواقع الامر والنهي و
العمل في حول مقامات ظهور الذات في المبدأ وفي غايات
الامر كما صرح تلك المقامات ذلك الحديث المعروف عن جابر
عن علي بن الحسين كما ذكرناه من قبل وان ما ذكرت في تفسير
الايمان هو من اصول السلسلة الكلية وان لكل شيء مدد من
الايمان الذي لم يقدمه عبرات يتمثل كما نزلت في الاخبار
عن شموس العظمة والانوار ان امرنا هو السر وسر السر والسر المستتر
بالسر وسر المقنع بالسر فلا شك ان الذي هو قائم في رتبة
البحت لو اطلع بتجليات المبدأ لمن حمله فوق رتبته
ليكفره كما نزل الحكم في حديث ابي ذر انه لو اطلع بما في قلب

سلمان لكفره واليه الاشارة قول علي بن الحسين ع في كلامه
اني لاكتم من علمي جواهره ۞ كيلا يري الحق ذو جهل فيفتتنا
ورب جوهر علم لو ابوح به ۞ لقيل لي انت تعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمي ۞ يرون اقبح ما ياتونه حسنا
وقد تقدم في هذا ابو حسن ۞ الى الحسين ووصى قبله الحسنا

وان اهل مراتب الجنة لكل مرتبة يتحملون من المقامات التي ندركها للامكان ما لا يتحمل احد مما كان في تحت رتبتهم وكذلك الحكم في عكوسات تلك المقامات فانها تختلف باختلاف مراتب الظهورات وانا الان اراد بيان ان ابسط حقيقة تلك المراتب ليطول الكلام ويخرج بيان المطلب عن ميزان البيان وان المراد في مقامات ظهورات الامر في قوله وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر يحتاج الى سير المسالك ونظره الى مراتب الغيب والشهود وان كلمة الحق لو تاول برتبة ظهور التوحيد والصبر بمقام اولي الذكر الاول فهو رتبة النبوة الكلية الاولية التي هي نفس ولاية الطاهرة في رتبة ظهورها وان تاول بذكر الحق عن اهل الولاية والصبر بالركن المستقر فقد تاول المعنى بسر الحقيقة وان كل التفاسير في تلك الكلمتين يرجع الى نقطة واحدة التي هي ظهور الذات في رتبة الصفات

وان الحق هو ذكر الحق في كل مراتب الامر ثم مرات المحبة
وان الصبر هو المقام الذي يبلغ العبد بمقام الرضا الذي لن
يحبها لنفسه الا ما اختاره محبوبه ولا يرى لنفسه هواه
ولا ذكرا الا ما نزل له من مقام نفسه واختياره في مقام
سره حيث اشار علي في مناجاته بقوله يا الهي هب لي
كمال الانقطاع اليك وانر ابصار قلوبنا بضياء نظرها
اليك حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور فتصل الى معدن
العظمة فتصير ارواحنا معلقة بعز قدسك الهي واجعلني ممن
ناديته فاجابك ولاحظته فصعق لجلالك وناجيته سرا
فعمل لك جهرا وان ذلك ذروة الامر في مقامات العبد
حيث اشار الاشار في معناه بامثلة اعرف العين علم باطنه
وكبرياءه عن الخلق والزوال ونزهه بالخالق بلا كيف ولا اشا
ومن سلك ذلك المسالك وعمل في كل شان حول عمله
ولا يحبها لنفسه الا ما اختاره لنفسه ولا لخلقه الا ما
اختار لنفسه فقد اخذ نصيبه من فيض ربه ويبلغ الى حضرة كل
الواقع من حكم ربه والى ذلك المقام اخذت القلم من تحرينا
واذكر في مقام الظاهر ما ذكر بما مع كمال في مقام
تنزيل الايات في ذكر الاحبا واسئل العفو من الله
بما ذكرت في ذلك الكتاب للجناب المستطاب بلغه

[illegible]

الى غاية ما تمناه من احكام سيدنا الى يوم الحساب ولقد
ذكر جامع البيان في تفسير السورة المباركة هذا والعصر ان
الانسان لفي خسر قيل اقسم بصلاة العصر او بعصر النبوة ان
الانسان لفي خسر اي في مساعيهم وصرف اعمارهم في مطالبهم
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم اشتروا الاخرة بالدنيا
ففازوا بالحياة الابدية والسعادة السرمدية وتواصوا بالحق
الثابت الذي لا يصح انكاره من اعتقاد او عمل وتواصوا
بالصبر عن المعاصي وعلى الطاعات والمصائب وهذا من
عطف الخاص على العام وفي الاكمال عن الصادق قال العصر
عصر خروج القائم ان الانسان لفي خسر يعني اعداءنا الا
الا الذين امنوا يعني باياتنا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الاخوان
وتواصوا بالحق يعني الامامة وتواصوا بالصبر يعني بالعترة والقمي
عنه قال استثنى اهل صفوته من خلقه حيث قال ان الانسان لفي خسر
الا الذين امنوا بولاية امير المؤمنين وتواصوا بالحق ذرياتهم
ومن خلفوا بالولاية تواصوا وصبروا عليها وفي المجمع عن الصادق والقمي
عنهما قرءا والعصر ان الانسان لفي خسر الى اخر الدهر وفي ثواب الاعمال
عن الصادق من قرا والعصر في نوافله بعثه الله يوم القيامة مشرقا وجهه ضاحكا
قريرا عينه حتى يدخل الجنة انتهى اذا انتهى الكتاب بقلم [illegible] سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين